# الأنبياءُ عِندَ الفَريقَينِ

عراقُ الحُسَين


بسم الله الرحمن الرحيم

# النبـي الافضل

# النبي يونس (ع) لا نبي خير منه :

مَن قال : أنا خَيْرٌ مِن يُونُسَ بنِ مَتَّى، فقَدْ كَذَبَ . الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٦٠٤ حكم المحدث : صحيح

لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إنِّي خَيْرٌ مِن يُونُسَ زَادَ مُسَدَّدٌ : يُونُسَ بنِ مَتَّى الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٤١٢ حكم المحدث : صحيح

ما يَنْبَغِي لأحَدٍ أنْ يَقُولَ أنا خَيْرٌمِن يُونُسَ بنِ مَتَّى . الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٦٠٣ حكم المحدث : صحيح

بيْنَما يَهُودِيٌّ يَعْرِضُ سِلْعَتَهُ، أُعْطِيَ بِهَا شيئًا كَرِهَهُ، فَقالَ : لا والذي اصْطَفَى مُوسَى علَى البَشَرِ، فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ، فَقَامَ فَلَطَمَ وجْهَهُ، وقالَ : تَقُولُ : والذي اصْطَفَى مُوسَى علَى البَشَرِ والنبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بيْنَ أَظْهُرِنَا ؟ فَذَهَبَ إلَيْهِ فَقالَ : أَبَا القَاسِمِ، إنَّ لِي ذِمَّةً وعَهْدًا، فَما بَالُ فُلَانٍ لَطَمَ وجْهِي، فَقالَ : لِمَ لَطَمْتَ وجْهَهُ فَذَكَرَهُ، فَغَضِبَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حتَّى رُئِيَ في وجْهِهِ، ثُمَّ قالَ : لا تُفَضِّلُوا بيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، فإنَّه يُنْفَخُ في الصُّورِ، فَيَصْعَقُ مَن في السَّمَوَاتِ ومَن في الأرْضِ، إلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُنْفَخُ فيه أُخْرَى، فأكُونُ أَوَّلَ مَن بُعِثَ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بالعَرْشِ، فلا أَدْرِي أَحُوسِبَ بصَعْقَتِهِ يَومَ الطُّورِ، أَمْ بُعِثَ قَبْلِي، ولَا أَقُولُ : إنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِن يُونُسَ بنِ مَتَّى . الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٤١٤ حكم المحدث : صحيح

بيْنَما يَهُودِيٌّ يَعْرِضُ سِلْعَةً له أُعْطِيَ بِهَا شيئًا، كَرِهَهُ - أَوْ لَمْ يَرْضَهُ، شَكَّ عبدُ العَزِيزِ- قالَ : لَا، وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عليه السَّلَامُ علَى البَشَرِ، قالَ : فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ فَلَطَمَ وَجْهَهُ، قالَ : تَقُولُ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عليه السَّلَامُ علَى البَشَرِ

وَرَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ بيْنَ أَظْهُرِنَا ؟! قالَ : فَذَهَبَ اليَهُودِيُّ إلى رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فَقالَ : يا أَبَا القَاسِمِ، إنَّ لي ذِمَّةً وَعَهْدًا، وَقالَ : فُلَانٌ لَطَمَ وَجْهِي، فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ : لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ؟ قالَ : قالَ يا رَسولَ اللهِ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عليه السَّلَامُ علَى البَشَرِ، وَأَنْتَ بيْنَ أَظْهُرِنَا ! قالَ : فَغَضِبَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ حتَّى عُرِفَ الغَضَبُ في وَجْهِهِ، ثُمَّ قالَ : لا تُفَضِّلُوا بيْنَ أَنْبِيَاءِ اللهِ؛ فإنَّه يُنْفَخُ في الصُّورِ، فَيَصْعَقُ مَن في السَّمَوَاتِ وَمَن في الأرْضِ إلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ، قالَ : ثُمَّ يُنْفَخُ فيه أُخْرَى، فأكُونُ أَوَّلَ مَن بُعِثَ - أَوْ في أَوَّلِ مَن بُعِثَ - فَإِذَا مُوسَى عليه السَّلَامُ آخِذٌ بالعَرْشِ، فلا أَدْرِي أَحُوسِبَ بصَعْقَتِهِ يَومَ الطُّورِ، أَوْ بُعِثَ قَبْلِي، وَلَا أَقُولُ : إنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِن يُونُسَ بنِ مَتَّى عليه السَّلَامُ . الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٣٧٣ حكم المحدث : صحيح

قالوا : أن النهي ورد قبل أن يعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه سيد ولد آدم و أفضل الأنبياء فلما علم أخبر به، وأن النهي عن التفضيل منسوخ بالقرآن .

ومن قال : إن هذا قاله قبل أن يعلم أنه أفضل، ثم نسخ باطلاعه على أفضليته عليهم كلهم، ففي قوله نظر لأن هذا من رواية أبي سعيد و أبي هريرة وما هاجر أبو هريرة إلا عام خيبر متأخرا، فيبعد أنه لم يعلم بهذا إلا بعد هذا، والله أعلم : البداية والنهاية لابن كثير (١٤٣/٢)

فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿ ٤٨﴾ القلم، ففي هذه الاية ينهى الله تعالى النبي الأعظم أن يكون مثل يونس، ومحال أن ينهاه أن يتشبه بالفاضل، وسورة القلم مكية، و الحديث المزبور مدني لأنه برواية أبي هريرة الذي اسلم عام خيبر في السنة الهجرية السابعة .

قالوا : (مَنْ قَالَ : أَنَا خَيْرٌ) أَيْ : فِي النُّبُوَّةِ (مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى لَقَدْ كَذَبَ) : لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ مُتَسَاوُونَ فِي مَرْتَبَةِ النُّبُوَّةِ، وَإِنَّمَا التَّفَاضُلُ بِاعْتِبَارِ الدَّرَجَاتِ، وَخُصَّ يُونُسُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصَفَهُ بِأَوْصَافٍ تُوهِمُ انْحِطَاطَ رُتْبَتِهِ حَيْثُ قَالَ : (فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ) : مرقاة المفاتيح (٩/٣٦٤٥)

ج : هذا الاختصاص و أضافة القيد المذكور بحاجة الى دليل فالعام لا يخصص ألا بدليل كما ان مناسبة الحديث هي تفضيله على الأنبياء من عدمه بلغة العامة والعامة ناظرة للخلاصة فمالها والتفاصيل !

قالوا : هو تواضع !

١ - لا يصح هذا مع الحكم بالكذب على من زعمه، فالنبي لم يقل من قال اني خير من يونس فقد ولج أمرا صادقا فيه محاذير، أو هو الحق ولكن لا تقولوه، بل قال انه = كذب غير حقيقي .

٢ - وهل نقض تواضعه هذا ففضل عليه أبراهيم في الحديث القادم أذ جعله خير البرية بما فيهم يونس !

٣ - النبي يقول - فيما تزعمون - لا أقول أن أحدا خير من يونس ثم يقول هو أن أبراهيم خير من يونس !

**قالوا : المقصود من - أنا - هو المتكلم الذي يقول عن نفسه انه خير من يونس لا عن النبي صلوات الله عليه .**

**١ - أي أحمق هذا الذي يقول عن نفسه انه خير من نبي من أنبياء الله وهو يعلم انه فرد عادي من أفراد الأمة !**

**٢ - ثم هل هذا بحاجة الى بيان ليقول النبي له - لا أقول أن أحدا خير من يونس - ؟!**

**٣ - المفاضلة على نبي أنما تكون بينه وبين نبي مثله، وعليه فقوله - لا أقول أن أحدا خير من يونس = لا أقول ان هناك نبي خير من يونس .**

**٤ - سياق الحديث و اقع في تفضيل موسى أو تفضيله هو، ثم ذكر في ذيلها - من قال اني خير من يونس فقد كذب - في قصة تفضيله على الأنبياء، فما علاقة الفرد العادي في هذه المفاضلات الو اقعة بين الأنبياء ليدخله النبي ويعنيه في حديثه !**

# النبي أبراهيم (ع) خير البرية :

جَاءَ رَجُلٌ إِلى رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ فَقالَ : يا خَيْرَ البَرِيَّةِ فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ : ذَاكَ إبْرَاهِيمُ عليه السَّلَامُ . الراوي : أنس بن مالك المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٣٦٩ حكم المحدث : صحيح

قال العلماء : إنما قال صلى الله عليه وسلم هذا تواضعا واحتراما لإبراهيم صلى الله عليه وسلم لخلته و أبوته، وإلا فنبينا صلى الله عليه وسلم أفضل كما قال صلى الله عليه وسلم : " أنا سيد ولد آدم " ولم يقصد به الافتخار ولا التطاول على من تقدمه، بل قاله بيانا لما أمر ببيانه وتبليغه، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم : " ولا فخر " لينفي ما قد يتطرق إلى بعض الأفهام السخيفة وقيل : يحتمل أنه صلى الله عليه وسلم قال : إبراهيم خير البرية قبل أن يعلم أنه سيد ولد آدم، فإن قيل : التأويل المذكور ضعيف، لأن هذا خبر، فلا يدخله خلف ولا نسخ، فالجواب أنه لا يمتنع أنه أراد أفضل البرية الموجودين في عصره، وأطلق العبارة الموهمة للعموم؛ لأنه أبلغ في التواضع، وقد جزم صاحب التحرير بمعنى هذا فقال : المراد أفضل برية عصره، وأجاب القاضي عن التأويل الثاني بأنه وإن كان خبرا فهو مما يدخله النسخ من الأخبار؛ لأن الفضائل يمنحها الله تعالى لمن يشاء، فأخبر بفضيلة إبراهيم إلى أن علم تفضيل نفسه، فأخبر به، ويتضمن هذا جواز التفاضل بين الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، ويجاب عن حديث النهي عنه بالأجوبة السابقة في أول كتاب الفضائل : شرح مسلم النووي (١٢٢/١٥)

١ - و متى كان التواضع يجيز الكذب ؟!

ثم لو كان هذا تواضعا فهل نقض تواضعه بعد ذلك عندما قال أنا سيد ولد ادم، وهل نقض تواضعه هذا فمنع أن يكون هناك من هو افضل من يونس ؟!

٢ - انه قالها قبل أن يعلم انه افضل من أبراهيم ! وهذا معناه انه كان لديه خبر بان أبراهيم هو الأفضل، فكيف يكون عالما أن أبراهيم هو الأفضل و هو يقول أن موسى يفيق قبل الناس ويشكك في كونه افضل منه لهذا السبب الذي جعله امتيازا له على غيره مما يلزم شمول الامتياز لابراهيم لفقدانه هذه الميزة، ولا احد افضل من يونس الى أخره ...

وقال انه أراد أن يقول : أن أبراهيم افضل الموجودين في عصره !

١ - جميع أولوا العزم افضل الناس في عصورهم لأنه من المستحيل أن يكون هناك من هو أفضل ثم لا يكلف بمهام العزم الثقيلة التي فضلتهم على غيرهم على ما هو مشهور عندهم، فعليه يلزم من ذلك أن يكون نوح خير البرية في عصره و أبراهيم خير البرية في عصره وموسى خير البرية في عصره وعيسى خير البرية في عصره ومحمد خير البرية في عصره، فما هو وجه توجه النبي لابراهيم دون غيره ؟!

٢ - أنت يا نووي تقول : أن الله أمره بأن يصرح بأنه افضل أولاد ادم، ثم تقول : أن النبي صرح بكلام يوهم السامع أنه صلوات الله عليه ليس الأفضل على الأطلاق ! فكأنه لم يفهم سبب أمر الله له بالتصريح بأفضليته، أو أنه فهم وأستحى أن يحقق مراد الله من ذات الأمر نفسه !

٣ - الرجل جاء للنبي في عصره فقال له : يا خير البرية، فقال له النبي لا، فان خير البرية في عصري هو أنا وخير البرية في عصر أبراهيم هو أبراهيم ! أذن ما هو خطأ الرجل ؟!

# النبي يوسف (ع) اكرم خلق الله :

قِيلَ للنبيّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، مَن أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قالَ أَكْرَمُهُمْ أَتْقَاهُمْ قالوا : يا نَبِيَّ اللَّهِ، ليسَ عن هذا نَسْأَلُكَ، قالَ : فأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ، ابنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ قالوا : ليسَ عن هذا نَسْأَلُكَ، قالَ : فَعَنْ معادِنِ العَرَبِ تَسْأَلُونِي قالوا : نَعَمْ، قالَ : فَخِيَارُكُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الإسْلَامِ إذَا فَقُهُوا . الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٣٧٤ حكم المحدث : صحيح

الجواب الأول من جهة الشرف بالأعمال الصالحة، والثاني من جهة الشرف بالنسب الصالح : فتح الباري لابن حجر (٦/ ٤١٤)

ج : ليس في قاموس الأنبياء محل للفخر بالأنساب وانها ميزة تفضيل، والدليل على ذلك، أن ذيل الحديث قد اعتبر معادن العرب ليست بشيئ بل الاحسان بالعمل هو ميزان التفاضل .

## النبي (ص) متردد لمكانة موسى (ع) :

جاءَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قدْ لُطِمَ وجْهُهُ، فقالَ : يا مُحَمَّدُ، إنَّ رَجُلًا مِن أصْحابِكَ مِنَ الأنْصارِ قدْ لَطَمَ في وجْهِي، قالَ : ادْعُوهُ. فَدَعَوْهُ، قالَ : لِمَ لَطَمْتَ وجْهَهُ قالَ : يا رَسولَ اللَّهِ، إنِّي مَرَرْتُ باليَهُودِ فَسَمِعْتُهُ يقولُ : والذي اصْطَفَى مُوسَى علَى البَشَرِ، قالَ : قُلتُ : وعلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، قالَ : فأخَذَتْنِي غَضْبَةٌ فَلَطَمْتُهُ، قالَ : لا تُخَيِّرُونِي مِن بَيْنِ الأنْبِياءِ، فإنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَومَ القِيامَةِ، فأكُونُ أوَّلَ مَن يُفِيقُ، فإذا أنا بمُوسَى آخِذٌ بقائِمَةٍ مِن قَوائِمِ العَرْشِ، فلا أدْرِي أفاقَ قَبْلِي، أمْ جُوزِيَ بصَعْقَةِ الطُّورِ. الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٦٩١٧ حكم المحدث : صحيح

وسببه التردد في موسى عليه السلام كما سيأتي، وعلى هذا يحمل سائر ما ورد في هذا الباب كحديث أنس عند مسلم رفعه " أنا أول من تنشق عنه الأرض " وحديث عبد الله بن سلام عند الطبراني .. : فتح الباري (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ٦ ، الصفحة : ٤٤٥

أقول : واضح أن ذكره افاقة موسى يريد منها احتمال أن لا يكون النبي افضل منه، ذلك لان سبب ذكرها أنما كان ذيلا لقوله لا تفضلوني على الرسل بسبب قصة موسى وتردده في كونه أفضل منه كما هو واضح .

## لا تخيروني على الأنبياء (ع) :

جاءَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ إلى النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قدْ لُطِمَ وجْهُهُ، فقالَ : يا مُحَمَّدُ، إنَّ رَجُلًا مِن أصْحابِكَ مِنَ الأنْصارِ قدْ لَطَمَ في وجْهِي، قالَ : ادْعُوهُ. فَدَعَوْهُ، قالَ : لِمَ لَطَمْتَ وجْهَهُ قالَ : يا رَسولَ اللَّهِ، إنِّي مَرَرْتُ باليَهُودِ فَسَمِعْتُهُ يقولُ : والذي اصْطَفَى مُوسَى علَى البَشَرِ، قالَ : قُلتُ : وعلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، قالَ : فأخَذَتْنِي غَضْبَةٌ فَلَطَمْتُهُ، قالَ : لا تُخَيِّرُونِي مِن بَيْنِ الأنْبِياءِ، فإنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَومَ القِيامَةِ، فأكُونُ أوَّلَ مَن يُفِيقُ، فإذا أنا بمُوسَى آخِذٌ بقائِمَةٍ مِن قَوائِمِ العَرْشِ، فلا أدْرِي أفاقَ قَبْلِي، أمْ جُوزِيَ بصَعْقَةِ الطُّورِ. الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٦٩١٧ حكم المحدث : صحيح

أقول : بسبب ما قص النبي من قصة موسى التي جعلته يتردد في الحكم بأفضليته على موسى، فقد وقع له التردد والتوقف في جميع الأنبياء .

# النبي عيسى وامه (ع) خير البشر :

سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ : ما مِن بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِن مَسِّ الشَّيْطَانِ، غيرَ مَرْيَمَ و ابْنِهَا ثُمَّ يقولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : {وَ إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٤٣١ حكم المحدث : صحيح

ما مِن مَوْلُودٍ يُولَدُ إلَّا والشَّيْطانُ يَمَسُّهُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهِلُّ صارِخًا مِن مَسِّ الشَّيْطانِ إيَّاهُ، إلَّا مَرْيَمَ و ابْنَها، ثُمَّ يقولُ أبو هُرَيْرَةَ : و اقْرَؤُوا إنْ شِئْتُمْ : {وَ إِنِّي أُعِيذُها بكَ وذُرِّيَّتَها مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ} الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٥٤٨ حكم المحدث : صحيح

ما مِن مَوْلُودٍ يُولَدُ إلَّا نَخَسَهُ الشَّيْطَانُ، فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِن نَخْسَةِ الشَّيْطَانِ، إلَّا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ . ثُمَّ قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : اقْرَؤُوا إنْ شِئْتُمْ: {وَ إِنِّي أُعِيذُهَا بكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٣٦٦ حكم المحدث : صحيح

كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطانُ في جَنْبَيْهِ بإصْبَعِهِ حِينَ يُولَدُ، غيرَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَهَبَ يَطْعُنُ فَطَعَنَ في الحِجابِ . الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٢٨٦ حكم المحدث : صحيح

كُلُّ بَنِي آدَمَ يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ يَومَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، إلَّا مَرْيَمَ وَ ابْنَهَا . الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٣٦٦ حكم المحدث : صحيح

أذن فمريم وعيسى ممنوعان عن مس الشيطان، ما هو مس الشيطان هذا ؟!

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صِيَاحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ، نَزْغَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ .
الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٣٦٧
حكم المحدث : صحيح

اذن فمريم وعيسى خير من جميع الرسل لانهما الوحيدان اللذان لا يقربهما الشيطان بنزغ لا في التبليغ ولا غيره، ومنذ اليوم الأول من ولادتهما، بينما بقية الأصفياء عندكم بما فيهم النبي الأعظم (ص) قد عصموا منه (الشيطان) في التبليغ فقط، ومن حين نزول الوحي لا قبله .

# النبي محمد (ص) خير ولد ادم :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٢٧٨ حكم المحدث : صحيح

اقول : فهو سيد على ولد ادم (ع) دون ادم (ع) حسب هذا النص .

خطؤه في ادعائه أن مناط التوسل بالنبي كونه أفضل الخلائق : وهذا خطأ آخر وقع فيه الدكتور نتيجة لتهوره وعدم تفكيره فيما يكتب، حيث ادعى أن مناط التوسل بالنبي هو كونه أفضل الخلائق عند الله على الإطلاق، وكونه رحمة من الله للعباد كما تقدم من كلامه، ونقول له : أن معنى ذلك عندك أن من لم يكن كذلك (أي أفضل الخلائق عند الله ..) فلا يجوز التوسل به، لأنه لم يتحقق فيه المناط المزعوم، ذلك لأن المناط أصلاً هو علة الحكم التي يوجد بوجودها، وينعدم بعدمها، وعلى هذا فمعنى عبارة الدكتور – لو كان يعقل ما يقول - إنه لا يجوز التوسل بأحد مطلقاً إلا بالنبي، ونحن نعلم علم اليقين أنه يعتقد خلاف ذلك، ويرى جواز التوسل بكل نبي أو ولي أو صالح، وبهذا يكون هو نفسه قد قال ما لا يعتقد، وناقض نفسه بنفسه، والسبب في ذلك أحد أمرين، فإما أن يكون غير فاهم لاصطلاح المناط عند العلماء، وإما أن يكون غير متأمل فيما ينتج عنه من كلامه، وهذا هو الأقرب، والله أعلم . وأمر آخر نذكره في هذه المناسبة وهو أن من المقرر لدى علماء الأصول أنه لابد لاعتبار المناط في حكم ما من أن يكون قد ورد تعيينه في نص من كتاب أو سنة، ولا يكفي فيه الاعتماد على الظن والاستنباط . وإذا عدنا إلى ما ذكره الدكتور وجدنا أنه قد ادعى مناطاً ليس عليه شبة دليل من الكتاب والسنة، وإنما عمدته في ذلك مجرد الظن والوهم، فهل هكذا يكون العلم وإثبات الحقائق الشرعية عند الدكتور الذين يُعَنْون لبعض كتبه بأنها (أبحاث في القمة) ؟!

وأمر ثالث وأخير وهو أن الدكتور قد ادعى أن النبي أفضل الخلائق عند الله على الإطلاق وهذه عقيدة، وهي لا تثبت عنده إلا بنص قطعي الثبوت قطعي الدلالة، أي بآية قطعية الدلالة، أو حديث متواتر قطعي الدلالة، فأين هذا النص الذي يثبت كونه أفضل الخلائق عند الله على الإطلاق؟ ومن المعلوم أن هذه القضية مختلف فيها بين العلماء، وقد توقف فيها الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى، ومن شاء التفصيل فعليه بشرح عقيدة الإمام أبي جعفر الطحاوي الحنفي رحمه الله، (ص٣٣٧) طبعة المكتب الإسلامي بتحقيقي، ولعل مستند الدكتور في تقرير تلك العقيدة ما ورد في قصة المعراج المنسوبة كذباً وعدواناً إلى الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، مع أنه هو نفسه يقول عن هذه القصة : إنه كتاب ملفق من مجموعة أحاديث باطلة لا أصل لها ولا سند : التوسل و انواعه واحكامه لمحمد ناصر الدين الالباني (ص ١٤٨)

قالوا هو يحاكم البوطي الى أقواله ومنهجه لأنه اقر أفضلية النبي في موضع أخر، قلنا : لا يهمنا راي الألباني بل شهادته، فهو يشهد أن تفضيل النبي محل خلاف بين العلماء وقد توقف فيها أبو حنيفة ولا يوجد نص قطعي الدلالة على ذلك !

السؤال : هناك أحد الأساتذة في الجامعة يقول : إن قولنا عن النبي صلى الله عليه وسلم : (أشرف خلق الله) لا يصح وإن هذا من عبارات التصوف، واستدل بقوله تعالى : (وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ) يقول : إننا لا نحصي خلق الله تعالى حتى ندعي أن نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم هو من أشرفها ؟!

الجواب : المشهور عند كثير من العلماء إطلاق هذه العبارات أن محمداً صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق كما قال الناظم : و أفضل الخلق على الإطلاق *** نبينا فمل عن الشقاق .

لكن الاحوط والأسلم أن نقول : محمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم، و أفضل البشر، و أفضل الأنبياء، أو ما أشبه ذلك اتباعاً لما جاء به النص، ولم أعلم إلى ساعتي هذه أنه جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق مطلقاً في كل شيء وأما الاستدلال بالآية : وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ ففي غير محلة؛ لأن هذه الآية في المركوبات قال الله تعالى : (وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ) أي : مما تركبون، وهو - أيضاً - يخلق ما لا نعلم من غير ما نركب، لكن الاستدلال بهذه الآية على أن الله يخلق خلقاً خيراً من محمد صلى الله عليه وسلم فيه نظر، إنما الأسلم أن الإنسان في هذه الأمور يتحرى ما جاء به النص مثلاً لو قال قائل : هل فضل الله بني آدم عموماً على جميع المخلوقات؟ قلنا : لا؛ لأن الله تعالى قال : وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً لم يقل : على كل من خلقنا، فمثل هذه الإطلاقات ينبغي على الإنسان أن يتقيد فيها بما جاء به النص فقط ولا يتعدى والحمد لله، نحن نعلم أن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، وأشرف الرسل و أفضلهم و أكرمهم عند الله عز وجل، وأدلة ذلك من القرآن والسنة الصحيحة معروفة مشهورة، وأما ما لم يرد به دليل صحيح فإن الاحتياط أن نتورع عنه أما كون هذه من عبارات الصوفية أو غير الصوفية فلا أدري، لكنه مشهور عند كثير من العلماء، تجدهم يقولون : إن محمداً أشرف الخلق : لقاءات الباب المفتوح لابن عثيمين (١١/٥٣)

# افضلية النبي (ص) عند الشيعة :

١ . علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى و ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت أن تخرج من مكة وتأتي أهلك فودع البيت وطف بالبيت أسبوعا وإن استطعت أن تستلم الحجر الأسود والركن اليماني في كل شوط فافعل وإلا فافتتح به واختم به فإن لم تستطع ذلك فموسع عليك ثم تأتي المستجار فتصنع عنده كما صنعت يوم قدمت مكة وتخير لنفسك من الدعاء ثم استلم الحجر الأسود ثم ألصق بطنك بالبيت تضع يدك على الحجر والأخرى مما يلي الباب واحمد الله و أثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وآله ثم قل : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وأمينك وحبيبك ونجيك وخيرتك من خلقك اللهم كما بلغ رسالاتك وجاهد في سبيلك وصدع بأمرك وأوذي في جنبك وعبدك حتى أتاه اليقين اللهم اقلبني مفلحا منجحا مستجابا لي بأفضل ما يرجع به أحد من وفدك من المغفرة والبركة والرحمة والرضوان والعافية اللهم إن أمتني فاغفر لي وإن أحييتني فارزقنيه من قابل اللهم لا تجعله آخر العهد من بيتك اللهم إني عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك حملتني على دوابك وسيرتني في بلادك حتى أقدمتني حرمك وأمنك وقد كان في حسن ظني بك أن تغفر لي ذنوبي فإن كنت قد غفرت لي ذنوبي فازدد عني رضا وقربني إليك زلفى ولا تباعدني وإن كنت لم تغفر لي فمن الآن فاغفر لي قبل أن تنأى عن بيتك داري فهذا أوان انصرافي إن كنت أذنت لي غير راغب عنك ولا عن بيتك ولا مستبدل بك ولا به اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي حتى تبلغني أهلي فإذا بلغتني أهلي فاكفني مئونة عبادك وعيالي فإنك ولي ذلك من خلقك ومني ثم ائت زمزم فاشرب من مائها ثم اخرج وقل آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون « إِلى رَبِّنا راغِبُونَ » إلى الله راجعون إن شاء الله قال وإن أبا عبد الله عليه السلام لما ودعها وأراد أن يخرج من المسجد الحرام خر ساجدا عند

باب المسجد طويلا ثم قام فخرج . الحديث الأول : حسن كالصحيح : مرآة العقول في شرح أخبارآل الرسول : العلامة المجلسي جلد : ١٨ صفحه : ٢٢٨

٢ . محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجال، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قال أمير المؤمنين عليه السلام ما برأ الله نسمة خيرا من محمد صلى الله عليه وآله . الحديث الثاني : صحيح : مرآة العقول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥ صفحة : ١٨٦

١ - علي بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل ابن شاذان، عن صفوان و ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها أو حين تدخلها ثم تأتي قبر النبي صلى الله عليه و آله ثم تقوم فتسلم على رسول الله صلى الله عليه و آله ثم تقوم عند الأسطوانة المقدمة من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر عند زاوية القبر و أنت مستقبل القبلة ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر ومنكبك الأيمن مما يلي المنبر، فإنه موضع رأس رسول الله صلى الله عليه و آله وتقول : " أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأشهد أنك رسول الله، وأشهد أنك محمد بن عبدالله ، وأشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك، وجاهدت في سبيل الله، وعبدت الله و أنك قد رؤفت بالمؤمنين وغلظت على الكافرين فبلغ الله بك أفضل شرف محل المكرمين، الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك والضلالة، اللهم فاجعل صلواتك وصلوات ملائكتك المقربين وعبادك الصالحين و أنبيائك المرسلين وأهل السماوات والأرضين ومن سبح لك يا رب العالمين من الأولين والآخرين على محمد عبدك ورسولك ونبيك وأمينك ونجيك وحبيبك وصفيك وخاصتك وصفوتك وخيرتك من خلقك، اللهم أعطه الدرجة والوسيلة من الجنة و ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون، اللهم إنك قلت : "ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما" و إني أتيت نبيك مستغفرا تائبا من

ذنوبي و إني أتوجه بك إلى الله ربي وربك ليغفرلي ذنوبي" وإن كانت لك حاجة فاجعل قبر النبي صلى الله عليه و آله خلف كتفيك واستقبل القبلة وارفع يديك واسأل حاجتك فإنك أحرى إن تقضى إن شاء الله . الحديث الأول : حسن كالصحيح : مرآة العقول في شرح أخبارآل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ١٨ صفحة : ٢٦٠

١٧ . محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي والأئمة عليهم السلام وصفاتهم فلم يمنع ربنا لحلمه و أناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه و أكرمهم عليه محمد بن عبد الله عليه السلام في حومة العز مولده وفي دومة الكرم محتده غير مشوب حسبه ولا ممزوج نسبه ولا مجهول عند أهل العلم صفته بشرت به الأنبياء في كتبها ونطقت به العلماء بنعتها وتأملته الحكماء بوصفها مهذب لا يدانى هاشمي لا يوازى أبطحي لا يسامى شيمته الحياء وطبيعته السخاء مجبول على أوقار النبوة وأخلاقها مطبوع على أوصاف الرسالة وأحلامها إلى أن انتهت به أسباب مقادير الله إلى أوقاتها وجرى بأمر الله القضاء فيه إلى نهاياتها أداه محتوم قضاء الله إلى غاياتها تبشر به كل أمة من بعدها ويدفعه كل أب إلى أب من ظهر إلى ظهر لم يخلطه في عنصره سفاح ولم ينجسه في ولادته نكاح من لدن آدم إلى أبيه عبد الله في خير فرقة وأكرم سبط وأمنع رهط وأكلإ حمل وأودع حجر اصطفاه الله وارتضاه واجتباه و آتاه من العلم مفاتيحه ومن الحكم ينابيعه ابتعثه رحمة للعباد وربيعا للبلاد و أنزل الله إليه الكتاب فيه البيان والتبيان «قُرْآناً عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ» قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله ودين قد أوضحه وفرائض قد أوجبها وحدود حدها للناس وبينها وأمور قد كشفها لخلقه وأعلنها فيها دلالة إلى النجاة ومعالم تدعو إلى هداه فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ما أرسل به وصدع بما أمر وأدى ما حمل من أثقال النبوة وصبر لربه وجاهد في سبيله ونصح

لأمته ودعاهم إلى النجاة وحثهم على الذكر ودلهم على سبيل الهدى بمناهج ودواع أسس للعباد أساسها ومنار رفع لهم أعلامها كيلا يضلوا من بعده وكان بهم رؤوفا رحيما .
الحديث السابع عشر : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥ صفحة : ٢١٦

٣٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ عَنْ عَبْدٍ صَالِحٍ (ع) قَالَ : ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .... حَاجَاتِ الطَّالِبِينَ مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعُدُ السَّمَاءُ وَ سُكَّانُهَا وَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَ عُمَّارُهَا وَ تَمُوجُ الْبِحَارُ وَ مَنْ يَسْبَحُ فِي غَمَرَاتِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَ لَمْ يُخْلَقْ وَ يَرْزُقُ وَ لَا يُرْزَقُ وَ يُطْعِمُ وَ لا يُطْعَمُ وَ يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَ يُحْيِ الْمَوْتى وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَمِينِكَ وَ صَفِيِّكَ وَ حَبِيبِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ حَافِظِ سِرِّكَ وَ مُبَلِّغِ رِسَالاتِكَ أَفْضَلَ وَ أَحْسَنَ وَ أَكْمَلَ وَ أَجْمَلَ وَ أَزْكَى وَ أَنْمَى وَ أَطْيَبَ وَ أَطْهَرَ وَ أَسْنَى ... وَ رَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ إِسْرَافِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ جَبْرَئِيلَ وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ أَسْأَلُكَ بِكَ وَ بِمَا سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ... وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُرْتَضَى وَ رَسُولِكَ الْمُصْطَفَى وَ أَمِينِكَ وَ نَجِيِّكَ دُونَ خَلْقِكَ وَ نَجِيبِكَ مِنْ عِبَادِكَ وَ نَبِيِّكَ بِالصِّدْقِ وَ حَبِيبِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ وَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَ حَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ .. الحديث الثامن و الثلاثون : حسن : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥ صفحة : ١١٦

اكمال الدين : عن ابن الوليد عن الصفّار عن ابن يزيد عن حمّاد بن عيسى عن ابن اذينه عن ابان بن أبي عياش و ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت سلمان الفارسي رضي اللّه عنه قال : كنت جالسا بين يدي رسول اللّه في مرضته التي قبض فيها، فدخلت فاطمة عليه السلام فلمّا رأت ما بِابيها صلوات اللّه عليه وآله

من الضعف، بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول اللّه : ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت : يا رسول اللّه اخشى الضيعة على نفسي وولدي بعدك فاغرورقت عينا رسول اللّه بالبكاء، ثم قال : يا فاطمة أما علمت أنّا أهل بيت اختار اللّه لنا الآخرة على الدنيا و أنّه حتم الفناء على جميع خلقه، وأنّ اللّه تبارك و تعالى اطّلع الى الارض اطلاعة فاختارني منهم وجعلني نبيّاً واطّلع إلى الارض اطّلاعة ثانية، فاختار منها زوجك فأوحى اللّه اليّ أن ازوّجك ايّاه، وان اتخذه ولياً ووزيراً، وأن أجعله خليفتي في أمّتي، فأبوك خير أنبياء اللّه ورسله و بعلك خير الاوصياء، و أنت أوّل من يلحق بي من أهلي : ثم اطّلع إلى الارض إطّلاعة ثالثة فاختارك وولدك و أنت سيدة نساء أهل الجنة و ابناك حسن و حسين سيدا شباب أهل الجنة و أبناء بعلك أوصيائي الى يوم القيامة كلّهم هادون مهديون، والأوصياء بعدي أخي علي ثم حسن وحسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي وليس في الجنّة درجة اقرب إلى اللّه عزّ وجلّ من درجتي، درجة اوصيائي، و أبي ابراهيم أما تعلمين يا بُنَيَّةُ ان من كرامة اللّه عزّ وجلّ اياك أن زوّجك خير أمّتي، وخير اهل بيتي أقدمهم سِلْماً وأعظمهم حلماً واكثرهم عِلماً، فاستبشرت فاطمة عليه السلام و فرحت بما قال لها رسول اللّه صلى الله عليه و آله ثم قال لها : يا بُنَيَّةُ ان لبعلك عليه السلام مناقب : ايمانه باللّه ورسوله قبل كل أحد لم يسبقه الى ذلك أحد من أمتي، وعلمه بكتاب اللّه عزّ وجلّ و سنتي وليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي غير علي إنَّ اللّه علّمني علما لا يعلمه غيري، وعَلَّمَ ملائكتَه و رسله علما، وكُلَّما عَلَّمَه ملائكَتَه ورُسَلَه فأنا أعلم به، وأمرني اللّه عز وجل ان اعلّمه اياه، ففعلت، فليس أحد من أمّتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمي غيره، و انك يا بُنَيَّةُ زوجته، و ابناه سبطاي حسن وحسين، وهما سبطا امتي أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وأنّ اللّه عزّ وجلّ آتاه الحكمة وفصل الخطاب .

يا بُنَيَّةُ انا اهل بيت اعطانا اللّه عز وجل سبع خصال لم يعطها أحدا من الاولين كان قبلكم، ولا يعطيها أحدا من الآخرين غَيْرَنا نبينا سيد المرسلين وهو أبوك، و وصيّنا سيد الاوصياء وهو بعلك، وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبدالمطلب، وهو عم أبيك،

قالت : يا رسول الله وهو سيد الشهداء الذين قتلوا معك ؟ قال : لابل سيد شهداء الاولين والآخرين ما خلا الانبياء والاوصياء و جعفر بن أبي طالب عليه السلام ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة و ابناك حسن حسين سبطا امتي وسيدا شباب أهل الجنة ومنا والذى نفسي بيده مهدى هذه الامة الذى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .

قالت : فَأَيُّ هؤلاءِ الذين سَمَّيْتَ افْضَلٌ؟ قال : عليّ بعدي أفضل أمتي وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد علي عليه السلام وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن و حسين وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا وأشار الى الحسين ومنهم المهدي إنّا أهل بيت اختار الله عزّ وجلّ لنا الآخرة على الدنيا .

ثم نظر رسول الله صلى الله عليه و آله اليها والى بعلها والى ابنيها فقال : يا سلمان اشهد الله أنّى سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم أما إنّهم معي في الجنة ثم أقبل على علي عليه السلام فقال : يا أخي انك سَتَبْقَى بَعْدِي وسَتَلْقَى من قريش شدةً من تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان وَجَدْتَ عليهم اعوانا فقاتل من خالفك بمن و افقك وان لم تجد اعواناً فاصبر وكفّ يدك ولا تُلْقَ بها الى التهلكة و أنّك منّي بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون أسوةً حسنةً اذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم عليك فانك منّي بمنزلة هارون من موسى ومَنِ اتْبَعَهُ وهم بمنزلة العِجْلِ ومَنِ اتْبَعَه يا علي ان الله تبارك وتعالى قد قَضَى الْفُرْقَةَ والاختلاف على هذه الأمة «وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدى» حتى لا يَخْتَلِف اثنان من هذه الامة و لا ينازع في شيءٍ من أمره ولا يَجْحَدَ الْمَفْضُول ذا الفضل فضله ولو شاء لعَجَّل النقمة والتغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره ولكنّه جعل الدّنيا دار الاعمال وجعل الآخرة دار القرار «لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَساؤوا بِما عَمِلُوا وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى» فقال علي عليه السلام : الحمد لله شكرا على نعمائه وصبراً على بلائه : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ١ صفحه : ٤٤٤

أخبرني الفقيه الاجل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي رضي الله عنه، عن الفقيه العماد محمد بن أبي القاسم الطبري، عن أبي علي، عن والده، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري، عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما، وذكر انه عليه السلام زارها في يوم الغدير في السنة التي اشخصه المعتصم .

تقف عليه صلوات الله عليه وتقول : السلام على محمد رسول الله، خاتم النبيين، وسيد المرسلين، وصفوة رب العالمين، امين الله على وحيه، وعزائم امره، الخاتم لما سبق، والفاتح لما استقبل، والمهيمن على ذلك كله، ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته، السلام على أنبياء الله ورسله، وملائكته المقربين ، وعباده الصالحين ... السلام عليك يا أمير المؤمنين، وسيد الوصيين، ووارث علم النبيين ... اشهد شهادة حق و أقسم بالله قسم صدق ان محمدا واله صلوات الله عليهم سادات الخلق، و انك مولاي ومولى المؤمنين و انك عبد الله ووليه وأخو الرسول، ووصيه ووارثه، و انه القائل لك : والذي بعثني بالحق ما امن بي من كفر بك، ولا أقر بالله من جحدك ... : المزار الكبير المؤلف : المشهدي، الشيخ أبو عبد الله الجزء : ١ صفحة : ٢٦٤

ورجاله من اوثق الرجال وهناك صحاح اخرى .

٥٩١٨ - وَ رَوَى سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) فِي بَعْضِ خُطَبِهِ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي وَ اعْقِلُوهُ عَنِّي فَإِنَّ الْفِرَاقَ قَرِيبٌ أَنَا إِمَامُ الْبَرِيَّةِ وَ وَصِيُّ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ وَ زَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ وَ أَبُو الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَ الْأَئِمَّةِ الْهَادِيَةِ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَ وَصِيُّهُ وَ وَلِيُّهُ وَ وَزِيرُهُ وَ صَاحِبُهُ وَ صَفِيُّهُ وَ حَبِيبُهُ وَ خَلِيلُهُ أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ حَرْبِي حَرْبُ اللَّهِ وَ سِلْمِي سِلْمُ اللَّهِ وَ طَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ وَ وَلَايَتِي وَلَايَةُ اللَّهِ وَ شِيعَتِي أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَ أَنْصَارِي أَنْصَارُ اللَّهِ وَ الَّذِي خَلَقَنِي وَ لَمْ أَكُ شَيْئاً

لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ (ص) أَنَّ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَ قَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٤ صفحة : ٤١٩

وما كان فيه عن سعد بن طريف الخفاف فقد رويته عن أبي رضي الله عنه عن سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف الخفاف : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٤ صفحة : ٥٣٧

وطريق الصدوق إليه أبوه - رضي الله عنه -، عن سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف الخفاف، والطريق صحيح : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٩ صفحة : ٧٤

و سعد بن طريف وثقه الطوسي وعدّه في رجاله في أصحاب السجّاد عليه السلام قائلاً: سعد بن طريف الحنظلي الأسكاف مولى بني تميم الكوفي ويقال : سعد الخفّاف روى عن الأصبغ بن نباتة وهو صحيح الحديث : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ٩ ، الصفحة : ٧١

الأصبغ بن نباتة : المجاشعين هو من المتقدّمين من سلفنا الصالحين، ذكره النجاشي وقال : الأصبغ بن نباتة المجاشعي كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر بعده، روى عنه عهد الأشتر ووصيته إلى محمد ابنه أخبرنا ابن الجندي ، عن علي بن همام، عن الحميري، عن هارون بن مسلم، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بالعهد وأخبرنا عبدالسلام بن الحسين الأديب، عن أبي بكر الدوري، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن جعفر بن محمد الحسنى، عن علي بن عبدك، عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بالوصية : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ٤ ، الصفحة : ١٣٢

وقد تلخّص من ذلك كلّه أنّ الرجل من أجلاّء أصحاب الأمير عليه السلام وثقاته، وقد نصّ في الخبر الأخير بكونه من ثقاته : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : مامقاني الجزء : ١١ صفحة : ١٣٦

# اساءات العامة للرسل

# ستر النبي (ص) عند العامة :

لَمَّا بُنِيَتِ الكَعْبَةُ ذَهَبَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وعَبَّاسٌ يَنْقُلَانِ الحِجَارَةَ، فَقالَ العَبَّاسُ للنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : اجْعَلْ إزَارَكَ علَى رَقَبَتِكَ، فَخَرَّ إلى الأرْضِ، وطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إلى السَّمَاءِ، فَقالَ : أَرِنِي إزَارِي فَشَدَّهُ عليه . الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ١٥٨٢ حكم المحدث : صحيح

لَمَّا بُنِيَتِ الكَعْبَةُ، ذَهَبَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وعَبَّاسٌ يَنْقُلَانِ الحِجَارَةَ، فَقالَ عَبَّاسٌ للنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : اجْعَلْ إزَارَكَ علَى رَقَبَتِكَ يَقِيكَ مِنَ الحِجَارَةِ، فَخَرَّ إلى الأرْضِ وطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إلى السَّمَاءِ، ثُمَّ أفَاقَ، فَقالَ : إزَارِي إزَارِي فَشَدَّ عليه إزَارَهُ . الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٨٢٩ حكم المحدث : صحيح

أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كانَ يَنْقُلُ معهُمُ الحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ وعليه إزَارُهُ، فَقالَ له العَبَّاسُ عَمُّهُ : يا ابْنَ أخِي، لو حَلَلْتَ إزَارَكَ فَجَعَلْتَ علَى مَنْكِبَيْكَ دُونَ الحِجَارَةِ، قالَ : فَحَلَّهُ فَجَعَلَهُ علَى مَنْكِبَيْهِ، فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عليه، فَما رُئِيَ بَعْدَ ذلكَ عُرْيَانًا صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٦٤ حكم المحدث : صحيح

عَن أبي الطُّفَيلِ وذكرَ بناءَ الكَعبةِ في الجاهليَّةِ قال فهَدمَتها قُرَيشٌ وجعَلوا يَبنونَها بحِجارَةِ الوادي تحمِلُها قُرَيشٌ علَى رِقابِها فرَفعوها في السَّماءِ عِشرينَ ذراعًا فبَينا النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ يحملُ حجارةً مِن أجيادٍ وعلَيهِ نَمِرةٌ فضاقَت علَيهِ النَّمرةُ فذهبَ يضعُ النَّمرةَ علَى عاتقِهِ فَيُرَى عَورتُهُ مِن صِغَرِ النَّمرةِ فنوديَ يا محمَّدُ خَمِّر وفي رواية لا تكشِفْ عَورتَكَ ، فما رُؤِيَ عُريانًا بعدَ ذلِكَ الراوي : عامر بن واثلة أبو الطفيل المحدث : الألباني المصدر : السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٤٩٢/٥ حكم المحدث : إسناده صحيح

٢٣٨٥١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن بن خثيم عن أبي الطفيل وذكر : بناء الكعبة في الجاهلية قال فهدمتها قريش وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي تحملها قريش على رقابها فرفعوها في السماء عشرين ذراعا فبينا النبي صلى الله عليه و سلم يحمل حجارة من أجياد وعليه نمرة فضاقت عليه النمرة فذهب يضع النمرة على عاتقه فيرى عورته من صغر النمرة فنودي يا محمد خمر عورتك فلم ير عريانا بعد ذلك : تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي : مسند أحمد (٤٥٥/٥)

٢٣٨٤٥ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل قال : لما بنى البيت كان الناس ينقلون الحجارة والنبي صلى الله عليه و سلم ينقل معهم فأخذ الثوب فوضعه على عاتقه فنودي لا تكشف عورتك فألقى الحجر ولبس ثوبه صلى الله عليه و سلم : تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناد قوي رجال ثقات رجال الشيخين غير عبدالله بن عثمان بن خثيم فمن رجال مسلم وهو صدق لا بأس : مسند أحمد (٤٥٤/٥)

المستدرك على الصحيحين (١٩٩/٤) أخبرناه محمد بن عبد الحميد الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل قال : لما بني البيت كان الناس ينقلون الحجارة و النبي صلى الله عليه و سلم ينقل معهم فأخذ الثوب و وضعه على عاتقه فنودي لا تكشف عورتك فألقى الحجر و لبس ثوبه هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه : تعليق الذهبي في التلخيص : صحيح

الترقيع الأول :

فتح الباري ابن حجر (٣/ ٤٤١) وروى الطبراني أيضا والبيهقي في الدلائل من طريق عمرو بن أبي قيس والطبري في التهذيب من طريق هارون بن المغيرة و أبو نعيم في المعرفة

من طريق قيس بن الربيع وفي الدلائل من طريق شعيب بن خالد كلهم عن سماك بن حرب عن عكرمة عن بن عباس حدثني أبي العباس بن عبد المطلب قال لما بنت قريش الكعبة انفردت رجلين رجلين ينقلون الحجارة فكنت أنا وبن أخي فجعلنا نأخذ أزرنا فنضعها على مناكبنا ونجعل عليها الحجارة فإذا دنونا من الناس لبسنا أزرنا فبينما هو أمامي إذ صرع فسعيت وهو شاخص ببصره إلى السماء قال فقلت لابن أخي ما شأنك قال نهيت أن أمشي عريانا قال فكتمته حتى أظهر الله نبوته "

عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٣٩٨/١٤) وروى البيهقي في الدلائل من حديث سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس حدثني العباس بن عبد المطلب قال لما بنت قريش الكعبة انفردنا رجلين رجلين ينقلون الحجارة وكنت أنا و ابن أخي فجعلنا نأخذ أزرنا فنضعها على مناكبنا ونجعل عليها الحجارة فإذا دنونا من الناس لبسنا أزرنا فبينما هو أمامي إذ صرع فسعيت وهو شاخص ببصره إلى السماء قال فقلت يا ابن أخي ما شأنك قال نهيت أن أمشي عريانا قال فكتمته حتى أظهر الله نبوته "

س : كيف نهي وهو لم يوح اليه بعد ؟!

الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (٣٦٨/٣) أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن فاطمة بنت عبدالله أخبرتهم أبنا محمد بن ريذة أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا محمد بن علي بن الأحمر الناقد ثنا عثمان بن سعيد الأنماطي ثنا عبدالرحمن بن عبدالله الدشتكي ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس قال كنا ننقل الحجارة إلى البيت حين بنت قريش البيت و أفردت قريش رجلين رجلين ينقلون الحجارة والنساء ينقلن الشيد وكنت أنا و ابن أخي فكنا ننقل على رقابنا وأزرنا تحت الحجارة فإذا غشينا الناس اتزرنا فبينا أنا أمشي ومحمد صلى الله عليه وسلم قدامي ليس عليه إزار خر فانبطح على وجهه فجئت أسعى وألقيت حجري وهو ينظر إلى السماء فقلت ما شأنك فقام وأخذ إزاره فقال (نهيت أن أمشي عريانا)

فقلت أكتمها مخافة أن يقولوا مجنون رواه قيس بن الربيع عن سماك بن حرب وله شاهد في الصحيحين من حديث عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما "

١ - وهل كانوا ينقلون الحجارة بالخفاء ! العمل كله في العلن فما معنى قوله (اذا غشينا الناس لبسنا الازار) !

٢ - الحديث الذي رقعوا به، ضعيف :

كنا ننقلُ الحجارةَ والنساءُ ينقُلنَ الشيد والشيد ما يجعل بين الصخرِ قال عباسٌ كنتُ أنقل أنا و ابنُ أخي محمدٍ فكنا ننقلُ على رقابِنا ونجعل أُزُرَنا تحت الصخرِ فإذا غشِيَنا الناسُ اتَّزَرْنا فبينا أنا ومحمدٌ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يمشي بين يديَّ إذ وقع فانبطح محمدٌ فجئتُ أسعى وألقيتُ الحجَرَ وهو ينظرُ إلى السماءِ فقلتُ له ما شأنُك فقام فاتَّزَرَ فقال نُهِيتُ أن أمشيَ عُريانًا قال العباسُ فكتَمتُ الناسَ ذلك خِيفةَ أن يروه جُنونًا الراوي : العباس بن عبدالمطلب المحدث : ابن عدي المصدر: الكامل في الضعفاء الجزء أو الصفحة : ٢٨/٩ حكم المحدث : غير محفوظ

٣ - الحديث في البخاري يقول (فما رئي بعد ذلك عاريا) = أي انه رؤوي عاريا قبلها .

الترقيع الثاني :

عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٩٨/٦) قال الزهري لما بنت قريش الكعبة لم يبلغ النبي عليه الصلاة والسلام الحلم "

١ - الزهري لم يدرك الحادثة .

٢ - بناء الكعبة تم سنة خمسة قبل البعثة، يعني عمر النبي (٣٥) عاما فأي هرطقة هذه ؟!

# ستر النبي (ص) عند الشيعة :

[٨٩٧/ ٢] خصال الصدوق : عن أبيه والعطار و ابن الوليد جميعاً عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عُقْبة عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء أبوبكر وعمر الى أمير المؤمنين عليه السلام حين دَفَنَ فاطمة عليها السلام في حديث طويل قال لهما فيه : أمّا ما ذكرتما أنّي لم أُشْهِدْ كما أمَر رسول اللّه صلى الله عليه و آله فانه قال : لا يَرَى عورتي أحد غيرك إلّا ذهب بصره فلم أكن لأُريكما لذلك وأما إكبابي عليه فانه عَلَّمَنِي أَلْفَ حرف الحرف يفتح أَلْفَ حرف فلم أكن لِأَطَّلَعكما على سِرّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ١ صفحه : ٥٣٧

## غيرة النبي (ص) عند العامة :

إنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ يُجامِعُ أهْلَهُ ثُمَّ يُكْسِلُ هلْ عليهما الغُسْلُ؟ وعائِشَةُ جالِسَةٌ فقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ : إنِّي لأَفْعَلُ ذلكَ، أنا وهذِه، ثُمَّ نَغْتَسِلُ . الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٣٥٠ حكم المحدث : صحيح

## غيرة النبي (ص) عند الشيعة :

٤١ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أبا بكر وعمر أتيا أم سلمة فقالا لها يا أم سلمة إنك قد كنت عند رجل قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف رسول الله من ذاك في الخلوة فقالت ما هو إلا كسائر الرجال ثم خرجا عنها و أقبل النبي صلى الله عليه وآله فقامت إليه مبادرة فرقا أن ينزل أمر من السماء فأخبرته الخبر فغضب رسول الله صلى الله عليه و آله حتى تربد وجهه والتوى عرق الغضب بين عينيه وخرج وهو يجر رداءه حتى صعد المنبر وبادرت الأنصار بالسلاح وأمر بخيلهم أن تحضر فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس ما بال أقوام يتبعون عيبي ويسألون عن غيبي والله إني لأكرمكم حسبا وأطهركم مولدا و أنصحكم لله في الغيب ولا يسألني أحد منكم عن أبيه إلا أخبرته فقام إليه رجل فقال من أبي فقال فلان الراعي فقام إليه آخر فقال من أبي فقال غلامكم الأسود وقام إليه الثالث فقال من أبي فقال الذي تنسب إليه فقالت الأنصار يا رسول الله اعف عنا عفا الله عنك فإن الله بعثك رحمة فاعف عنا عفا الله عنك وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا كلم استحيا وعرق وغض طرفه عن الناس حياء حين كلموه فنزل فلما كان في السحر هبط عليه جبرئيل عليه السلام بصفحة من الجنة

فيها هريسة فقال يا محمد هذه عملها لك الحور العين فكلها أنت وعلي وذريتكما فإنه لا يصلح أن يأكلها غيركم فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام فأكلوا فأعطي رسول الله صلى الله عليه وآله في المباضعة من تلك الأكلة قوة أربعين رجلا فكان إذا شاء غشي نساءه كلهن في ليلة واحدة . الحديث الحادي والأربعون : صحيح. : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٠ صفحة : ٤٢١

و للحديث قصة شرحتها في كتابي (قداسة أزواج النبي (ص) بين الحقيقة والوهم) فراجع .

## النبي (ص) يخطئ عند العامة :

مَرَرْتُ مع رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ بقَوْمٍ علَى رُؤُوسِ النَّخْلِ فَقالَ : ما يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟ فَقالوا : يُلَقِّحُونَهُ يَجْعَلُونَ الذَّكَرَ في الأُنْثَى فيَلْقَحُ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ : ما أَظُنُّ يُغْنِي ذلكَ شيئًا، قالَ : فَأُخْبِرُوا بذلكَ فَتَرَكُوهُ، فَأُخْبِرَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ بذلكَ فَقالَ : إنْ كانَ يَنْفَعُهُمْ ذلكَ فَلْيَصْنَعُوهُ؛ فإنِّي إنَّما ظَنَنْتُ ظَنًّا فلا تُؤَاخِذُونِي بالظَّنِّ وَلَكِنْ إذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللهِ شيئًا فَخُذُوا به فإنِّي لَنْ أَكْذِبَ علَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . الراوي : طلحة بن عبيد الله المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٣٦١ حكم المحدث : صحيح

## النبي (ص) مسدد عند الشيعة :

٤ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لبعض أصحاب قيس الماصر إن الله عز وجل أدب نبيه فأحسن أدبه فلما أكمل له الأدب قال : « إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ » ثم فوض إليه أمر الدين والأمة ليسوس عباده فقال عز وجل : « ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا » وإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان مسددا موفقا مؤيدا بروح القدس لا يزل ولا يخطئ في شيء مما يسوس به الخلق فتأدب بآداب الله ثم إن الله عز وجل فرض الصلاة ركعتين ركعتين عشر ركعات فأضاف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الركعتين ركعتين وإلى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركهن إلا في سفر و أفرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر والحضر فأجاز الله عز وجل له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله صلى الله عليه وآله النوافل أربعا وثلاثين ركعة مثلي الفريضة فأجاز الله عز وجل له ذلك والفريضة

والنافلة إحدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة مكان الوتر وفرض الله في السنة صوم شهر رمضان وسن رسول الله صلى الله عليه وآله صوم شعبان وثلاثة أيام في كل شهر مثلي الفريضة فأجاز الله عز وجل له ذلك وحرم الله عز وجل الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله المسكر من كل شراب فأجاز الله له ذلك كله وعاف رسول الله صلى الله عليه وآله أشياء وكرهها ولم ينه عنها نهي حرام إنما نهى عنها نهي إعافة وكراهة ثم رخص فيها فصار الأخذ برخصه واجبا على العباد كوجوب ما يأخذون بنهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فيما نهاهم عنه نهي حرام ولا فيما أمر به أمر فرض لازم فكثير المسكر من الأشربة نهاهم عنه نهي حرام لم يرخص فيه لأحد ولم يرخص رسول الله صلى الله عليه وآله لأحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما إلى ما فرض الله عز وجل بل ألزمهم ذلك إلزاما واجبا لم يرخص لأحد في شيء من ذلك إلا للمسافر وليس لأحد أن يرخص شيئا ما لم يرخصه رسول الله صلى الله عليه وآله فو افق أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الله عز وجل ونهيه نهي الله عز وجل ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تبارك وتعالى .

الحديث الرابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١٥٠

## النبي (ص) شهواني :

كانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَدُورُ علَى نِسَائِهِ في السَّاعَةِ الوَاحِدَةِ، مِنَ اللَّيْلِ والنَّهَارِ، وهُنَّ إحْدَى عَشْرَةَ قالَ : قُلتُ لأنَسٍ أوَ كانَ يُطِيقُهُ ؟ قالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أنَّه أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ وقالَ سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ إنَّ أنَسًا حَدَّثَهُمْ تِسْعُ نِسْوَةٍ . الراوي : أنس بن مالك المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٢٦٨ حكم المحدث : صحيح

قالوا : عندكم مثلها :

٤١ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أبا بكر وعمر أتيا أم سلمة فقالا لها يا أم سلمة إنك قد كنت عند رجل قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف رسول الله من ذاك في الخلوة فقالت ما هو إلا كسائر الرجال ثم خرجا عنها و أقبل النبي صلى الله عليه وآله فقامت إليه مبادرة فرقا أن ينزل أمر من السماء فأخبرته الخبر فغضب رسول الله صلى الله عليه و آله حتى تربد وجهه والتوى عرق الغضب بين عينيه وخرج وهو يجر رداءه حتى صعد المنبر وبادرت الأنصار بالسلاح وأمر بخيلهم أن تحضر فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس ما بال أقوام يتبعون عيبي ويسألون عن غيبي والله إني لأكرمكم حسبا وأطهركم مولدا و أنصحكم لله في الغيب ولا يسألني أحد منكم عن أبيه إلا أخبرته فقام إليه رجل فقال من أبي فقال فلان الراعي فقام إليه آخر فقال من أبي فقال غلامكم الأسود وقام إليه الثالث فقال من أبي فقال الذي تنسب إليه فقالت الأنصار يا رسول الله اعف عنا عفا الله عنك فإن الله بعثك رحمة فاعف عنا عفا الله عنك وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا كلم استحيا وعرق وغض طرفه عن الناس حياء حين كلموه فنزل فلما كان في السحر هبط عليه جبرئيل عليه السلام بصفحة من الجنة فيها هريسة فقال يا محمد هذه عملها لك الحور العين فكلها أنت وعلي وذريتكما فإنه لا يصلح أن يأكلها غيركم فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن

والحسين عليه السلام فأكلوا فأعطي رسول الله صلى الله عليه وآله في المباضعة من تلك الأكلة قوة أربعين رجلا فكان إذا شاء غشي نساءه كلهن في ليلة واحدة . الحديث الحادي والأربعون : صحيح. : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٠ صفحة : ٤٢١

ج - الخبر يقول : اذا شاء فانه يقوى على أن يأتيهن بليلة واحدة وليس انه أتاهن بليلة واحدة ! بمعنى انه يصف قدرته لا شهوته، كالفرق بين قولك : أن الله قادر على سلب أقوات الخلائق كلهم، وقولك : أن الله فعلا سلب أقوات الخلائق !

## النبي (ص) فظ غليظ :

استأذَن عُمَرُ بنُ الخطَّابِ رضي اللهُ عنه على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وعِندَه نِسوةٌ من قريشٍ يَسألْنَه ويَستَكثِرْنَه عاليةً أصواتُهنَّ على صوتِه، فلما استأذَن عُمَرُ تَبادَرنَ الحجابَ فأذِنَ له النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فدخَل والنبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يضحَكُ، فقال : أضحَك اللهُ سِنَّك يا رسولَ اللهِ بأبي أنت وأمي ؟ فقال : عجِبتُ من هؤلاءِ اللاتي كُنَّ عِندي لما سمِعنَ صوتَك تَبادَرنَ الحجابَ فقال : أنت أحقُّ أن يَهبنَ يا رسولَ اللهِ، ثم أقبَل عليهِنَّ فقال : يا عدُواتِ أنفسِهن، أتهَبنَني ولم تهَبنَ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ؟ فقُلنَ : إنك أفظُّ وأغلَظُ من رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : إيهٍ يا ابنَ الخطَّابِ، والذي نفسي بيدِه، ما لقِيَك الشيطانُ سالكًا فجًّا إلا سلَك فجًّا غيرَ فجِّك : الراوي : سعد بن أبي وقاص المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٦٠٨٥ حكم المحدث : صحيح

استأذن عمرُ على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وعنده نساءٌ من قريشٍ يكلمْنه ويستكثرْنه، عاليةً أصواتُهن، فلما استأذن عمرُ قُمنَ يبتدرْنَ الحجابَ، فأذن له رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ورسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يضحكُ، فقال عمرُ: أضحك اللهُ سنَّك رسولَ اللهِ، قال : عجبتُ من هؤلاء اللاتي كنَّ عندي، فلما سمعْنَ صوتَك ابتدرْن الحجابَ . قال عمرُ: فأنت يا رسولَ اللهِ كنتَ أحقَّ أن يهَبنَ، ثم قال : أي عدواتِ أنفسِهنَّ، أتهبنني ولا تهبْنَ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ؟ قلنَ : نعم، أنت أفظُّ وأغلظُ من رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : والذي نفسي بيدِه، ما لقيك الشيطانُ قطُّ سالكًا فجًّا إلا سلك فجًّا غير فجِّك . الراوي : سعد بن أبي وقاص المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٢٩٤ حكم المحدث : صحيح

استأذن عُمَر بن الخطابِ على رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وعِندَه نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه، عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن عُمَر بن الخطابِ قمن

فبادرن الحجاب، فأذن له رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فدخل عمر ورسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يضحك، فقال عمر: أضحك الله سنك يا رسولَ اللهِ، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : عجبت من هؤلاء اللاتي كن عِندَي، فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال عمر: فأنت أحق أن يهبن يا رسولَ اللهِ، ثم قال عمر: يا عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ؟ فقُلْن : نعم أنت أفظ وأغلظ من رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : إيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده، ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط إلا سلك فجا غير فجك . الراوي : سعد بن أبي وقاص المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٦٨٣ حكم المحدث : صحيح

(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿ ١٥٩ ﴾ آل عمران)

## النبي (ص) لا يستر امراته :

أنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ علَى رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ وَهو مُضْطَجِعٌ علَى فِرَاشِهِ، لَابِسٌ مِرْطَ عَائِشَةَ، فأذِنَ لأَبِي بَكْرٍ وَهو كَذلكَ، فَقَضَى إلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فأذِنَ له وَهو علَى تِلكَ الحَالِ، فَقَضَى إلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، قالَ عُثْمَانُ : ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عليه فَجَلَسَ، وَقالَ لِعَائِشَةَ : اجْمَعِي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ، فَقَضَيْتُ إلَيْهِ حَاجَتِي، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَقالَتْ عَائِشَةُ : يا رَسولَ اللهِ، مَا لِي لَمْ أَرَكَ فَزِعْتَ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عنْهمَا كما فَزِعْتَ لِعُثْمَانَ ؟ قالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ : إنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ، وإنِّي خَشِيتُ إنْ أَذِنْتُ له علَى تِلكَ الحَالِ أَنْ لا يَبْلُغَ إلَيَّ في حَاجَتِهِ . الراوي : عائشة وعثمان المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٤٠٢

حكم المحدث : صحيح

## النبي (ص) واية الحجاب :

وَأخرج النَّسَائِيّ وَابْن أبي حَاتِم وَالطَّبَرَانِيّ وَابْن مرْدَوَيْه بِسَنَد صَحِيح عَن عَائِشَة رَضِي الله عَنْهَا قَالَت : كنت آكل مَعَ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم طَعَاما فِي قَعْب فَمر عمر فَدَعَاهُ فَأكل فأصابت أُصْبُعه أُصْبُعِي فَقَالَ عمر: أوه لَو أطَاع فيكُن مَا رَأَتْكُنَّ عين فَنزلت آيَة الْحجاب : الدر المنثور في التفسير بالمأثور المؤلف : السيوطي، جلال الدين الجزء : ٦ صفحة : ٦٤١

وأخرج الطبراني بسند صحيح عن عائشة قالت كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم في قعب فمر عمر فدعاه فأكل فأصابت أصبعه أصبعي فقال أوه لو أطاع فيكن ما رأتكن عين فنزلت آية الحجاب : لباب النقول المؤلف : السيوطي، جلال الدين الجزء : ١ صفحة : ١٦٢

وأخرج الطبراني بسند صحيح عن عائشة قالت : كنت آكل مع النبي صلّى الله عليه وسلّم في قعب، فمرّ عمر، فدعاه، فأكل، فأصابت أصبعه أصبعي، فقال : أوّه لو أطاع فيكنّ ما رأتكنّ عين، فنزلت آية الحجاب : التفسير المنير للزحيلي المؤلف : وهبة الزحيلي الجزء : ٢٢ صفحة : ٨٣

عن عائشة أيضاً قالت : كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حَيْساً في قَعْبٍ، فمر عمر رضي الله عنه أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٠٥٣) والنسائي في الكبرى/ التفسير(٤٣٥/٦) والطبراني في المعجم الصغير (ص ٤٥- هندية، رقم (٨٠١ - الروض النضير) والأوسط أيضاً (٢/١٦٦/١/ ٣١٠٠ بترقيمي) وعنه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٨٨) من طريق موسى بن أبي كثير عن مجاهد عنها قلت : وإسناده جيد : السلسلة الصحيحة للالباني (٤٢٠/٧) .

وأخرج الطبراني في الصغير(٨٣/١) وعزاه الهيثمي (٩٣/٧) إلى الأوسط وقال : رجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنت

آكل مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قعب، فمر عمر فدعاه فأكل فأصابت إصبعه إصبعي، فقال حسن أوه أوه لو أطاع فيكن ما رأتكن عينٌ فنزلت آية الحجاب : الصحيح المسند من اسباب النزول المؤلف : مقبل بن هادي الوادعي الجزء : ١ صفحة : ١٧١

كنْتُ آكُلُ مع النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في قَعْبٍ فمرَّ عمرُ فدعاه فأَكَلَ فأَصَابَتْ إِصْبِعُهُ إِصْبَعِي فقال حِسَّ أو أُوْه لو أطاع فيكنَّ ما رأتكنَّ عينٌ فنزلَتْ آيةُ الحجابِ الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد الصفحة أو الرقم : ٩٦/٧ | خلاصة حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة

حدثنا إبراهيم بن بندار الاصبهاني حدثنا محمد بن أبي عمر العدني حدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن موسى بن أبي كثير عن مجاهد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا في قعب فمر عمر رضي الله تعالى عنه فدعاه فأكل فأصابت أصبعه أصبعي فقال حس أوه أوه لو أطاع فيكن ما رأتكن عين فنزلت آية الحجاب : المعجم الصغير المؤلف : الطبراني، سليمان بن أحمد الجزء : ١ صفحة : ٨٤

١٧٧٥٦ - حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ آكُلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم حسيا في قعب فمر عمر فدعاه فَأَصَابَتْ إِصْبَعَهُ إِصْبَعِي فَقَالَ : حَسْ أَوْ أَوِّهْ لَوْ أُطَاعُ فِيكُنَّ مَا رَأَتْكِ عَيْنٌ فَنَزَلَ الْحِجَابُ : تفسير ابن ابي حاتم محققا المؤلف : الرازي، ابن أبي حاتم الجزء : ١٠ صفحة : ٣١٤٨

١٠٥٣/٨٠٨ (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ : كُنْتُ آكُلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيساً فَمَرَّ عُمَرُ، فَدَعَاهُ فَأَكَلَ، فَأَصَابَتْ يَدُهُ إِصْبَعِي، فَقَالَ : حسَّ لَوْ أُطَاعُ فيكُنَّ مَا رَأَتْكُنَّ عينٌ، فنزل الحجاب : صحيح الأدب المفرد المؤلف : البخاري ت الالباني الجزء : ١ صفحة : ٤٠٦

١٠٥٣ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ آكُلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْسًا، فَمَرَّ عُمَرُ، فَدَعَاهُ فَأَكَلَ، فَأَصَابَتْ يَدُهُ إِصْبَعِي، فَقَالَ : حَسٍ، لَوْ أُطَاعُ فَيَكُنَّ مَا رَأَتْكُنَّ عَيْنٌ فَنَزَلَ الْحِجَابُ : الادب المفرد للبخاري (ص ٣٦٢)

٥٧٢٧- موسى بن أبي كثير أبو الصباح عن بن المسيب ومجاهد وعنه شعبة وهشيم ثقة قدري وقيل مرجئ : الكاشف المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٢ صفحة : ٣٠٨

٧٠٠٤- موسى ابن أبي كثير الأنصاري مولاهم أبو الصباح ويقال له موسى الكبير وهو مشهور بكنيته أيضا صدوق رمي بالإرجاء لم يصب من ضعفه من السادسة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٥٣

والباقون رجال الصحيح

قالَ عُمَرُرَضِيَ اللَّهُ عنْه : قُلتُ : يا رَسولَ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ البَرُّوالفَاجِرُ، فلوْ أمَرْتَ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ بالحِجَابِ، فأنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الحِجَابِ . الراوي : أنس بن مالك المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٧٩٠ حكم المحدث : صحيح

قالَ عُمَرُبنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عنْه و افَقْتُ رَبِّي في ثَلَاثٍ : فَقُلتُ يا رَسولَ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْنَا مِن مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَنَزَلَتْ {وَاتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} وآيَةُ الحِجَابِ، قُلتُ : يا رَسولَ اللَّهِ، لو أمَرْتَ نِسَاءَكَ أنْ يَحْتَجِبْنَ، فإنَّه يُكَلِّمُهُنَّ البَرُّوالفَاجِرُ فَنَزَلَتْ آيَةُ الحِجَابِ، واجْتَمع نِسَاءُ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في الغَيْرَةِ عليه فَقُلتُ لهنَّ : (عَسَى رَبُّهُ إنْ طَلَّقَكُنَّ أنْ يُبَدِّلَهُ أزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ) فَنَزَلَتْ هذِه الآيَةُ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٠٢ حكم المحدث : صحيح

كانَ عُمَرُبنُ الخَطَّابِ يقولُ لِرَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : احْجُبْ نِسَاءَكَ، قالَتْ : فَلَمْ يَفْعَلْ، وكانَ أزْوَاجُ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَخْرُجْنَ لَيْلًا إلى لَيْلٍ قِبَلَ المَنَاصِعِ،

فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بنْتُ زَمْعَةَ، وكَانَتِ امْرَأَةً طَوِيلَةً، فَرَآهَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وهو في المَجْلِسِ، فَقالَ : عَرَفْتُكِ يا سَوْدَةُ، حِرْصًا علَى أنْ يُنْزَلَ الحِجَابُ قالَتْ : فأنْزَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ آيَةَ الحِجَابِ . الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٦٢٤٠ حكم المحدث : صحيح

## النبي (ص) وعمر والشيطان :

يا عائشةُ ! أَتَعْرِفينَ هذه ؟ قالتْ : لا ، يا نَبِيَّ اللهِ ! قال : هذه قَيْنَةُ بَنِي فُلانٍ، تُحِبِّينَ أنْ تُغَنِّيَكِ ؟ قالتْ : نَعَمْ، قال : فَأَعْطَاها طَبَقًا فَغَنَّتْها، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : قد نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي مَنْخِرَيْهَا الراوي : السائب بن خلاد المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٣٢٨١ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

أنَّ امرأةً جاءتْ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فقال : يا عائشةُ، أتَعرِفينَ هذه؟ قالتْ : لا يا نبيَّ اللهِ، فقال : هذه قَيْنةُ بَني فُلانٍ، تُحِبِّينَ أنْ تُغَنِّيَكِ؟ قالتْ : نعَمْ، قال : فأعْطاها طَبَقًا، فغَنَّتْها، فقال النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : قد نفَخَ الشَّيطانُ في مَنخِرَيْها . الراوي : السائب بن يزيد المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج المسند لشعيب الجزء أو الصفحة :١٥٧٢٠ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

اذا كان عملها عمل شيطان فكيف أجازه النبي ؟!

استأذَن عُمَرُ بنُ الخطَّابِ رضي اللهُ عنه على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وعِندَه نِسوةٌ من قريشٍ يَسألْنَه ويَستَكثِرْنَه، عاليةً أصواتُهنَّ على صوتِه، فلما استأذَن عُمَرُ تَبادَرنَ الحجابَ، فأذِنَ له النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فدخَل والنبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يضحَكُ، فقال : أضحَك اللهُ سِنَّك يا رسولَ اللهِ بأبي أنت وأمي ؟ فقال : عجِبتُ من هؤلاءِ اللاتي كُنَّ عِندي، لما سمِعنَ صوتَك تَبادَرنَ الحجابَ فقال : أنت أحقُّ أن يَهِبنَ يا رسولَ اللهِ، ثم أقبَل عليهِنَّ فقال : يا عدُواتِ أنفسِهن، أتَهَبنَني ولم تَهَبنَ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ؟ فقُلنَ : إنك أفظُّ وأغلَظُ من رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : إيهٍ يا ابنَ الخطَّابِ، والذي نفسي بيدِه، ما لقِيَك الشيطانُ سالكًا فجًّا إلا سلَك فجًّا غيرَ فجِّك . الراوي : سعد بن أبي وقاص المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٦٠٨٥ حكم المحدث : صحيح

خرجَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ في بعضِ مَغازيهِ، فلمَّا انصرفَ جاءت جاريةٌ سوداءُ، فقالت : يا رسولَ اللَّهِ إنِّي كُنتُ نذرتُ إن ردَّكَ اللَّهُ سالمًا أن أضربَ بينَ يديكَ بالدُّفِّ و أتغنَّى، فقالَ لَها رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ : إن كنتِ نذَرتِ فاضربي وإلَّا فلا فجعَلت تضرِبُ، فدخلَ أبو بَكْرٍ وَهيَ تضربُ، ثمَّ دخلَ عليٌّ وَهيَ تضربُ، ثمَّ دخلَ عُثمانُ وَهيَ تضربُ، ثمَّ دخلَ عمرُ فألقتِ الدُّفَّ تحتَ استِها، ثمَّ قعَدت علَيهِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ : إنَّ الشَّيطانَ ليخافُ منكَ يا عمرُ ، إنِّي كنتُ جالسًا وَهيَ تضربُ فدخلَ أبو بَكْرٍ وَهيَ تضربُ، ثمَّ دخلَ عليٌّ وَهيَ تضربُ، ثمَّ دخلَ عثمانُ وَهيَ تضربُ ، فلمَّا دخلتَ أنتَ يا عمرُ ألقتِ الدُّفَّ الراوي : بريدة بن الحصيب الأسلمي المحدث : الألباني المصدر : صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :٣٦٩٠ حكم المحدث : صحيح

أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّه عليهِ وسلَّمَ غزا، فنذَرَت أمةٌ سوداءُ إن ردَّهُ اللَّهُ سالِمًا أن تضرِبَ عندَهُ بالدُّفِّ، فرجَع سالِمًا غانِمًا ، فأخبرَتْهُ، فقال : إن كنتِ فعلتِ فافعَلي وإلَّا فلا فقالت : يا رسولَ اللَّهِ، قد فعلتُ، فضربَت ، فدخَلَ أبو بكرٍ وَهي تضرِبُ، ودخَلَ عُمَرُ وَهي تضرِبُ، فألقَت الدُّفَّ وجلسَت عليهِ مقعِيَةً، فقال رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ : أنا هاهنا و أبو بكر هاهنا، وَهؤلاء هاهُنا، إنِّي لأحسِبُ الشَّيطانَ يفرَقُ منكَ يا عمَرُ الراوي : بريدة بن الحصيب الأسلمي المحدث : ابن القطان المصدر: الوهم والإيهام الجزء أو الصفحة : ٥ /٢٥٢ حكم المحدث : صحيح

## النبي (ص) يأكل الميتة :

عَنْ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : أنَّه لَقِيَ زَيْدَ بنَ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ بأَسْفَلِ بَلْدَحٍ، وذَاكَ قَبْلَ أنْ يُنْزَلَ علَى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ الوَحْيُ، فَقَدَّمَ إلَيْهِ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ سُفْرَةً فِيهَا لَحْمٌ، فأبَى أنْ يَأْكُلَ منها، ثُمَّ قالَ : إنِّي لا آكُلُ ممَّا تَذْبَحُونَ علَى أنْصَابِكُمْ، ولَا آكُلُ إلَّا ممَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عليه . الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٥٤٩٩ حكم المحدث : صحيح

وهنا تضارب فان السفرة قدمت الى النبي (ص) لا منه :

أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لَقِيَ زَيْدَ بنَ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ بأَسْفَلِ بَلْدَحٍ قَبْلَ أنْ يَنْزِلَ علَى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ الوَحْيُ، فَقُدِّمَتْ إلى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ سُفْرَةٌ، فأبَى أنْ يَأْكُلَ منها، ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ : إنِّي لَسْتُ آكُلُ ممَّا تَذْبَحُونَ علَى أنْصَابِكُمْ، ولَا آكُلُ إلَّا ما ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عليه، وأنَّ زَيْدَ بنَ عَمْرٍو كانَ يَعِيبُ علَى قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ، ويقولُ : الشَّاةُ خَلَقَهَا اللَّهُ، و أَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ المَاءَ، و أَنْبَتَ لَهَا مِنَ الأرْضِ، ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا علَى غيرِ اسْمِ اللَّهِ ! إنْكَارًا لِذلكَ وإعْظَامًا له . الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٨٢٦ حكم المحدث : صحيح

٧١٥٥ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا : ثَنَا عَفَّانُ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : مَاتَتْ بَغْلٌ عِنْدَ رَجُلٍ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَفْتِيهِ فَزَعَمَ جَابِرٌ عَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِصَاحِبِهَا : أَمَا لَكَ مَا يُغْنِيكَ عَنْهَا ؟ قَالَ : لَا، قَالَ : «اذْهَبْ فَكُلْهَا» صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ : تعليق الذهبي - على شرط مسلم : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٤ صفحة : ١٣٩

## النبي (ص) يحاول الانتحار :

صحيح البخاري (٦٥٨١) حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر قال الزهري فأخبرني عروة عن عائشة أنها قالت : أول ما بدئ به رسول الله (ص) من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلاّ جاءت مثل فلق الصبح فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال : اقرأ فقال له النبي (ص) : فقلت : ما أنا بقارئ فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ فقلت : ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ فقلت : ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ علم الإنسان ما لم يعلم فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال : زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال : يا خديجة ما لي وأخبرها الخبر وقال : قد خشيت على نفسي فقالت له كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة أخو أبيها وكان أمراً تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي فقالت له خديجة : أي ابن عم أسمع من ابن أخيك فقال ورقة : ابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي (ص) ما رأى فقال ورقة : هذا الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني فيها جذعاً أكون حياً حين يخرجك قومك فقال رسول الله (ص) : أومخرجي هم فقال ورقة : نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلاّ عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي (ص) فيما بلغنا حزناً غدا منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدى له جبريل فقال : يا محمد إنك رسول الله حقاً فيسكن لذلك جأشه وتقر

نفسه فيرجع فإذا طالت عليه فترة الوحي غداً لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له : مثل ذلك، قال ابن عباس : فالق الإصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل .

ثم إن القائل " فيما بَلَغَنا " هو الزهري، ومعنى الكلام : أن في جملة ما وصل إلينا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه القصة وهو من بلاغات الزهري وليس موصولاً، وقال الكرماني : هذا هو الظاهر: فتح الباري لابن حجر (٣٥٩/١٢) .

قلنا : فهذه الرواية موصولة :

الثقات لابن حبان (١٩/١) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان ثنا بن أبي السرى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت أول ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة يراها في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال لي اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم قال فرجع بها ترجف فؤاده حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال يا خديجة ما لي وأخبرها الخبر وقال قد خشيت على فقالت كلا أبشر فو الله لا يحزنك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به إلى ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو عم خديجة أخو أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي يكتبه بالعربية من الإنجيل ما شاء أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمر فقالت له خديجة أي

عم اسمع من بن أخيك فقال ورقة يا بن أخي ما ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني أكون فيها جذعا يا ليتني أكون حيا حين يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمخرجي هم قال نعم لم يأت أحد بمثل ما جئت به إلا عودي وأوذي و أوذي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفى وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا غدا منه مرارا لكى يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل كي يلقى نفسه منها فيرى له جبريل فقال له يا محمد إنك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فإذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة الجبل تبدى له جبريل فيقول له مثل ذلك "

تذكرة الحفاظ للذهبي (٧٦٤/٢) الحافظ الثقة أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني محدث فلسطين .

٦٢٦٣- محمد ابن المتوكل ابن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم العسقلاني المعروف بابن أبي السري صدوق عارف له أوهام كثيرة من العاشرة مات سنة ثمان وثلاثين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٠٤

والباقون من علية القوم فلا وجود للفظ " بلغنا " الذي لا ندري لعائشة هو أم للزهري، لأنها هي أيضا حدثت بذلك لأنها لم تكن تدرك شيئا وقتها .

## النبي (ص) يأمر بقتل الكلاب ثم ينهرهم لفعل ذلك !

أمر رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم بقَتْلِ الكِلابِ ثم قال ما بالُهم وبالُ الكِلابِ ؟ ثم رخَّص في كَلْبِ الصيدِ وكَلبِ الغَنَمِ وقال إذا وَلَغ الكلبُ في الإناءِ فاغسِلوه سبعَ مراتٍ وعَفِّروه الثامنةَ في التُّرابِ وفي رواية : بمثلِهِ غيرَ أن في رواية يَحْيَى بنِ سعيدٍ من الزيادةِ : ورَخَّصَ في كلبِ الغَنَمِ والصيدِ والزرعِ وليس ذِكْرَ الزرعَ في الرواية غيرُ يَحْيَى . الراوي : عبدالله بن مغفل المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٢٨٠ حكم المحدث : صحيح

امر رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بقتلِ الكلابِ ثم قال ما بالهم وبالُ الكلابِ ؟ ثم رخَّص في كلبِ الصيدِ وكلبِ الغنمِ وقال ابنُ حاتمٍ في حديثِه عن يحيى : ورخَّص في كلبِ الغنمِ والصيدِ والزرعِ الراوي : عبدالله بن مغفل المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٥٧٣ حكم المحدث : صحيح

أمرَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ بقتلِ الكِلابِ قالَ : ما بالُهُم وبالُ الكلابِ قالَ ورخَّصَ في كلبِ الصَّيدِ وَكَلبِ الغنمِ وقالَ إذا ولغَ الكلبُ في الإناءِ فاغسِلوهُ سبعَ مرَّاتٍ، وعفِّروا الثَّامنةَ بالتُّرابِ الراوي : عبدالله بن مغفل المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة : ٣٣٦ حكم المحدث : صحيح

## النبي (ص) يخالف القران :

أنهم حين قَدِمُوا المدينةَ من عند يزيدِ بنِ معاويةَ بعد مقتلِ حسينِ بنِ عليٍّ رحمَةُ اللهِ عليهِ، لقيَهُ المسورُ بنُ مخرمةَ، فقال لهُ : هل لك إليَّ من حاجةٍ تأمرني بها ؟ فقلتُ لهُ : لا، فقال لهُ : فهل أنتَ مُعْطِيَّ سيفَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، فإني أخافُ أن يغلبكَ القومُ عليهِ، و أيمُ اللهِ لئن أعطيتنيهِ لا يُخْلَصُ إليهِ أبدًا حتى تبلغَ نفسي، إنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ خطب ابنةَ أبي جهلٍ على فاطمةَ عليها السلامُ، فسمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يخطبُ الناسَ في ذلك على منبرِهِ هذا، و أنا يومئذٍ محتلمٌ، فقال : (إنَّ فاطمةَ مِنِّي و أنا أتخوَّفُ أن تُفْتَنَ في دينها) ثم ذكر صهرًا لهُ من بني عبدِ شمسٍ، فأثنى عليهِ في مصاهرتِهِ إياهُ قال : حدَّثني فصدَقني، ووعدني فأوفى لي، و إني لستُ أُحَرِّمُ حلالًا، ولا أُحِلُّ حرامًا، ولكن واللهِ لا تجتمعُ بنتُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وبنتُ عدوِّ اللهِ أبدًا : الراوي : المسور بن مخرمة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة: ٣١١٠ حكم المحدث : صحيح

الأول : أن الشرع احل للرجل الزواج بأربعة نساء كما هو ثابت فلا ادري كيف أتى رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم بشريعة تبيح الزواج بأربعة نساء ثم يخالفها بنفسه {وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا} .

الثاني : زعمتم انه حمل بنت أبي جهل وزر أبيها و لكنه أتى بشريعة تقول { وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى } .

الثالث : من المضحك أنكم زعمتم أن رسول الله (ص) قال لا تجتمع بنت عدو الله مع بنت رسول الله و لكنه بنفسه جمع بنت عدو الله (أبو سفيان) أم حبيبة عندما كان عدو الله، مع بنات المؤمنين من أزواجه، وتزوج صفية بنت حيي بن اخطب (عدو الله) فجمعها مع عائشة وحفصة بنات أولياء الله كما تزعمون، فكيف يحكم بأمر قام هو

بخلافه ؟! فينطبق عليه و العياذ بالله قوله تعالى عز من قائل : { أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ } ألا اذا ادعي الاختصاص بان هذا الحكم منحصر برسول الله لا بأولياء الله !

الرابع : أن أثبتم أن ابنة أبي جهل كافرة و أراد علي عليه السلام خطبتها أذن فلم لم يقل النبي أن العلة هي كفرها المنصوص على حرمة الزواج معه، بل قال انه "لا يحرم حلالا " أذن لم يكن الأقدام على محرم .

الخامس : أن كانت مسلمة مؤمنة أذن فيكون رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم الحق حكم المؤمن بالكافر و القران اقر حقيقة العكس { أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴿ ١٨ ﴾ السجدة }

## النبي (ص) يبول قائما وعمر يتنزه عن ذلك :

أَتَى النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا، ثُمَّ دَعَا بمَاءٍ فَجِئْتُهُ بمَاءٍ فَتَوَضَّأَ . الراوي : حذيفة بن اليمان المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٢٢٤ حكم المحدث : صحيح

قال عمرُ ما بلتُ قائما منْذُ أسلمتُ الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : الترمذي | المصدر: سنن الترمذي الصفحة أو الرقم : ١٢ | خلاصة حكم المحدث : هذا أصح من حديث عبد الكريم [أي المرفوع]

قال عُمَرُ: ما بُلْتُ قائمًا منذ أسلَمْتُ . الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : ابن المنذر | المصدر: الأوسط لابن المنذر الصفحة أو الرقم : ٤٥٨/١ | خلاصة حكم المحدث : ثابت

عن عمرَ قال ما بُلتُ قائمًا منذ أسلمتُ الراوي : [عبدالله بن عمر] | المحدث : الهيثمي | المصدر: مجمع الزوائد الصفحة أو الرقم : ٢١١/١ | خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات

## النبي (ص) مسحور عندهم :

سَحَرَ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ رَجُلٌ مِن بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ له لَبِيدُ بنُ الأعْصَمِ، حتَّى كانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّه كانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وما فَعَلَهُ، حتَّى إذَا كانَ ذَاتَ يَومٍ أوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ وهو عِندِي، لَكِنَّهُ دَعَا ودَعَا، ثُمَّ قَالَ : يا عَائِشَةُ، أشَعَرْتِ أنَّ اللَّهَ أفْتَانِي فِيما اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ، أتَانِي رَجُلَانِ، فَقَعَدَ أحَدُهُما عِنْدَ رَأْسِي، والآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ أحَدُهُما لِصَاحِبِهِ : ما وجَعُ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ : مَطْبُوبٌ، قَالَ : مَن طَبَّهُ ؟ قَالَ : لَبِيدُ بنُ الأعْصَمِ، قَالَ : في أيِّ شيءٍ ؟ قَالَ : في مُشْطٍ ومُشَاطَةٍ، وجُفِّ طَلْعِ نَخْلَةٍ ذَكَرٍ قَالَ : وأيْنَ هُوَ؟ قَالَ : في بئْرِ ذَرْوَانَ فأتَاهَا رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في نَاسٍ مِن أصْحَابِهِ، فَجَاءَ فَقَالَ : يا عَائِشَةُ، كَأنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ، أوْ كَأنَّ رُؤُوسَ نَخْلِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ قُلتُ : يا رَسولَ اللَّهِ : أفلا اسْتَخْرَجْتَهُ ؟ قَالَ : قدْ عَافَانِي اللَّهُ، فَكَرِهْتُ أنْ أُثَوِّرَ علَى النَّاسِ فيه شَرًّا فأمَرَ بهَا فَدُفِنَتْ : الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٥٧٦٣ حكم المحدث : صحيح

سُحِرَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حتَّى إنَّه لَيُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّه يَفْعَلُ الشَّيْءَ وما فَعَلَهُ، حتَّى إذَا كانَ ذَاتَ يَومٍ وهو عِندِي، دَعَا اللَّهَ ودَعَاهُ، ثُمَّ قَالَ : أشَعَرْتِ يا عَائِشَةُ أنَّ اللَّهَ قدْ أفْتَانِي فِيما اسْتَفْتَيْتُهُ فيه قُلتُ : وما ذَاكَ يا رَسولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : جَاءَنِي رَجُلَانِ، فَجَلَسَ أحَدُهُما عِنْدَ رَأْسِي، والآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، ثُمَّ قَالَ أحَدُهُما لِصَاحِبِهِ : ما وجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ، قَالَ : ومَن طَبَّهُ ؟ قَالَ : لَبِيدُ بنُ الأعْصَمِ اليَهُودِيُّ مِن بَنِي زُرَيْقٍ، قَالَ : فِيما ذَا؟ قَالَ : في مُشْطٍ ومُشَاطَةٍ وجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ، قَالَ : فأيْنَ هُوَ؟ قَالَ : في بئْرِ ذِي أرْوَانَ قَالَ : فَذَهَبَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في أُنَاسٍ مِن أصْحَابِهِ إلى البِئْرِ، فَنَظَرَ إلَيْهَا وعَلَيْهَا نَخْلٌ، ثُمَّ رَجَعَ إلى عَائِشَةَ فَقَالَ : واللَّهِ لَكَأنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ، ولَكَأنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ قُلتُ : يا رَسولَ اللَّهِ أفَأخْرَجْتَهُ ؟ قَالَ : لَا، أمَّا أنَا فقَدْ عَافَانِيَ اللَّهُ وشَفَانِي، وخَشِيتُ أنْ أُثَوِّرَ علَى النَّاسِ منه شَرًّا وأمَرَ بهَا فَدُفِنَتْ . الراوي : عائشة أم المؤمنين

المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٥٧٦٦ حكم المحدث : صحيح

كانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ سُحِرَ، حتَّى كانَ يَرى أنَّه يَأْتي النِّسَاءَ ولَا يَأْتِيهِنَّ، قَالَ سُفْيَانُ : وهذا أشَدُّ ما يَكونُ مِنَ السِّحْرِ، إذَا كانَ كَذَا، فَقَالَ : يا عَائِشَةُ، أعَلِمْتِ أنَّ اللَّهَ قدْ أفْتَانِي فِيما اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ، أتَانِي رَجُلَانِ، فَقَعَدَ أحَدُهُما عِنْدَ رَأْسِي، والآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ الذي عِنْدَ رَأْسِي لِلْآخَرِ: ما بَالُ الرَّجُلِ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ، قَالَ : ومَن طَبَّهُ ؟ قَالَ : لَبِيدُ بنُ أعْصَمَ - رَجُلٌ مِن بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِيَهُودَ كانَ مُنَافِقًا - قَالَ : وفيمَ ؟ قَالَ : في مُشْطٍ ومُشَاقَةٍ، قَالَ : وأيْنَ ؟ قَالَ : في جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ، تَحْتَ رَاعُوفَةٍ في بئْرِ ذَرْوَانَ قَالَتْ : فأتَى النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ البِئْرَ حتَّى اسْتَخْرَجَهُ، فَقَالَ : هذِه البِئْرُ الَّتي أُرِيتُهَا، وكَأنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ، وكَأنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ قَالَ : فَاسْتُخْرِجَ، قَالَتْ : فَقُلتُ : أفلا؟ - أيْ تَنَشَّرْتَ فَقَالَ : أمَّا اللَّهُ فقَدْ شَفَانِي، وأَكْرَهُ أنْ أُثِيرَعلَى أحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا . الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٥٧٦٥ حكم المحدث : صحيح

عَنْ عَائِشَةَ قالَتْ : سُحِرَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، حتَّى كانَ يُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّه يَفْعَلُ الشَّيْءَ وما يَفْعَلُهُ، حتَّى كانَ ذَاتَ يَومٍ دَعَا ودَعَا، ثُمَّ قالَ : أشَعَرْتِ أنَّ اللَّهَ أفْتَانِي فِيما فيه شِفَائِي، أتَانِي رَجُلَانِ : فَقَعَدَ أحَدُهُما عِنْدَ رَأْسِي والآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقالَ أحَدُهُما لِلْآخَرِ ما وجَعُ الرَّجُلِ ؟ قالَ : مَطْبُوبٌ، قالَ : ومَن طَبَّهُ ؟ قالَ لَبِيدُ بنُ الأعْصَمِ، قالَ : فِيما ذَا، قالَ : في مُشْطٍ ومُشَاقَةٍ وجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ، قالَ فأيْنَ هُوَ ؟ قالَ : في بئْرِ ذَرْوَانَ فَخَرَجَ إلَيْهَا النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ثُمَّ رَجَعَ فَقالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ : نَخْلُهَا كَأنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ فَقُلتُ اسْتَخْرَجْتَهُ ؟ فَقالَ : لَا، أمَّا أنَا فقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وخَشِيتُ أنْ يُثِيرَ ذلكَ علَى النَّاسِ شَرًّا ثُمَّ دُفِنَتِ البِئْرُ. الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٢٦٨ حكم المحدث : صحيح

وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي ضَمْرَةَ عِنْدَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ فَأَقَامَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَفِي رِوَايَةِ وُهَيْبٍ عَنْ هِشَامٍ عِنْدَ أَحْمَدَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَيُمْكِنُ الْجَمْعُ بِأَنْ تَكُونَ السِّتَّةُ أَشْهُرٍ مِنَ ابْتِدَاءِ تَغَيُّرِ مِزَاجِهِ وَالْأَرْبَعِينَ يَوْمًا مِنَ اسْتِحْكَامِهِ وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ لَمْ أَقِفْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَشْهُورَةِ عَلَى قَدْرِ الْمُدَّةِ الَّتِي مَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا فِي السِّحْرِ حَتَّى ظَفِرْتُ بِهِ فِي جَامِعِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ لَبِثَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ كَذَا قَالَ وَقَدْ وَجَدْنَاهُ مَوْصُولًا بِإِسْنَادِ الصَّحِيحِ فَهُوَ الْمُعْتَمَدُ : فتح الباري المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١٠ صفحة : ٢٢٦

## السحر من أعمال الشيطان :

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿ ١٠٢﴾ البقرة .

## وجميع أعمال الشيطان رجس :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿ ٩٠﴾ المائدة = هذه الأية عنونت جميع أعمال الشيطان بانها رجس .

## الرسول مصان من الرجس بمدلول أية التطهير:

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ ١٢٥﴾ الأنعام = وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿ ١٠٠﴾

يونس = وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَ أَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَ آتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿ ٣٣﴾ الأحزاب .

ولا يقل لنا قائل أن أية التطهير نزلت بعد وقوعه في رجس الشيطان في السحر لا قبله، ذلك لان الرجس محال أن يقع فيه النبي قبل وبعد أية التطهير جزما .

كذلك فان السحر تسلط (شيطاني) يقع على المسحور وهذا ممنوع عن المعصومين = فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ النحل = وتمكن السحر من النبي انما هو تسلط شيطاني = إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿ ٤٢﴾ الحجر.

## النبي (ص) يدعو على اليتيمة :

كانت عند أمِّ سُلَيمٍ يتيمةٌ وهي أمُّ أنسٍ فرأى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ اليتيمةَ فقال " آنت هِيه ؟ لقد كبِرتِ لا كبُر سِنُّكِ " فرجعت اليتيمةُ إلى أمِّ سُلَيمٍ تبكي فقالت أمُّ سُلَيمٍ : مالك ؟ يا بُنيَّةُ ! قالت الجاريةُ : دعا عليَّ نبيُّ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أن لا يَكبُرَ سِنِّي فالآنَ لا يُكبُرُ سِنِّي أبدًا أو قالت قَرني فخرجت أمُّ سُلَيمٍ مُستعجلةً تلوثُ خِمارها حتى لقِيت رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه و سلَّمَ فقال لها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ " مالكِ ؟ يا أُمَّ سُلَيمٍ " فقالت : يا نبيَّ اللهِ أدعوتَ على يتيمتي ؟ قال " وما ذاك يا أمَّ سُلَيمٍ " قالت : زعمتْ أنك دعوتَ أن لا يَكبُرَ سِنُّها ولا يُكبُر قرنُها قال فضحِك رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ثم قال " يا أمَّ سُلَيمٍ أما تعلَمين أنَّ شرْطي على ربِّي، أني اشترطتُ على ربِّي فقلتُ : إنما أنا بشرٌ أرضَى كما يرضى البشرُ وأغضب كما يغضب البشرُ فأيما أحدٍ دعوتُ عليه، من أمتي، بدعوةٍ ليس لها بأهلٍ، أن تجعلَها له طهورًا وزكاةً وقربةً يقرِّبُه بها منه يومَ القيامةِ : الراوي : أنس بن مالك المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٦٠٣ حكم المحدث : صحيح

(فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ) (كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ) (فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ) التبرير الفاشل أن النبي تتحول دعوته الى زكاة على من لا يستحق ! و انه بشر يغضب ويرضى ؟ فمالذي فعلته اليتيمة ليغضب ؟ وهب أنها فعلت فاين حلم النبي الذي كان لا يدعوا على المشركين ويدعو لهم :

كأني أَنظُرُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم يَحْكِي نبيًّا مِن الأنبياءِ، ضرَبَه قومُه فأَدمَوْه، وهو يَمْسَحُ الدمَ عن وجهِه ويقولُ : اللهمَّ اغفِرْ لقومي؛ فإنهم لا يعلمون . الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٤٧٧ حكم المحدث : صحيح

## النبي (ص) وحديث ما أنا بقارئ :

صحيح البخاري (٤٦٧١) حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أخبرنا أبو صالح سلمويه قال حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد قال أخبرني ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم الآيات إلى قوله علم الإنسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة أي خديجة ما لي لقد خشيت على نفسي فأخبرها الخبر قالت خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت به إلا أوذي وإن يدركني يومك حيا

أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن شهاب فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروه فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال أبو سلمة وهي الأوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي .

التحليل الأول :

١ - إنَّ المحاورة التي جرت - بمقتضى هذا الحديث السخيف - بين الملك والنبي صلى الله عليه وآله أظهرت النبيَّ بعيدا كل البعد عن فهم مراد الملك من تكليفه إياه بالقراءة، إذ قال له : اقرأ فقال : ما أنا بقارئ، فإنَّ مُرادَ المَلَكِ أن يتابعه النبي صلى الله عليه وآله فيما يتلوه عليه، فَفِهِم منه أنْ يُنشئ القراءة من تلقاء نفسه ! فقال : ما أنا بقارئ ! وكأنه ظن والعياذ بالله أنَّ الملَكَ يكلفه بغير المقدور! وما من شك في أنه فرية ضلال : النص و الأجتهاد : عبد الحسين شرف الدين الموسوي (ص٤٢٠)

٢ - إنَّ النبيَّ بمقتضى هذا الحديث التَّافه لم يكُنْ يعطي الملَكَ فرصة إكمال الآية ! فلا يكادُ الملكُ ان يقول : { اقرأ } حتى يسارع النبي بقول : ما أنا بقارئ ! وتمام الآية يُظهرُ أنَّه لو كان أعطى فرصةً للملَكِ لما احتاج لقوله : ما أنا بقارئ، لأنَّ الملك كان يريد أن يقول : { اقرأ باسمِ ربِّك الذي خلق }

٣ - إنَّ طلب القراءة تارةً يكون لقراءة المكتوب، وأخرى لقراءة المسموع ، والرَّجلُ الأمّيُّ إنَّما يجهلُ قراءةَ المكتوب، ولا إشكال في معرفته قراءة المسموع، فكان الأجدر بالنبيّ بناءً

على هذه الأكذوبة أن يقول للملك : وماذا أقرأ ؟! فإن قال له : اقرأ مكتوبا، عندها يقول له : ما أنا بقارئ ولكنَّ الواضع للحديث أراد إظهار النبي حاشاه بمظهر مهينٍ من حيث الفهم والإدراك .

٤ - إن سند الحديث واهٍ لا يُمكن الاعتماد عليه، فراويتُهُ هي عائشة، وقد وُلِدت بعد البعثة النبويَّة، فمن أخبرها بما جرى ؟! النبي نفسه ؟! أم صحابيَّ عدل ثقةً ؟ أم كان مضطرب الحديث أو سيئ الحفظ أو يروي المرسلات أو عن الضعفاء أم منافق أم يهودي ... الخ .

٥ - لم نرَ لهذا الحديث عيناً ولا أثر فيما روي عن النبيِّ وآله صلوات الله عليهم أجمعين ! ولو كان لبان، فإنَّ مبدأ البعثة من القضايا الأساسيَّة في التَّعرُّف على النبيِّ والنبوَّة، ومثلها ممَّا لا يحسنُ إغفاله من حكماء العقلاء، فكيف بسادة الحكماء ؟!

٦ - الملك أيضا قليل الفهم في التصرف - حسب الحديث - لأنه قال أقرا فقاطعه النبي ومنعه من اكمال كلامه فربما أغضبه فعصره كنوع من العقوبة ! ولما عاد ليقول له أقرا، كرر النبي نفس الفعل الذي عوقب عليه، طيب يا ملك قل له لا تقاطعني يا رجل ودعني اكمل ! ولكنه عاد الى نفس التصرف غير التام والنبي يعود الى نفس التصرف الخاطئ !

## التحليل الثاني :

ألان ننظر للحديث بصورة أخرى، أن يكون الملك يقول " أقرا " ويتوقف فعلا ينتظر تنفيذ النبي، والنبي معذور في الجواب لان امر الملك انتهى عند كلمة " أقرا " من دون زيادة، ولكن أيضا سترد الإشكالات التالية :

١ - أن كان الملك قد توقف عند كلمة أقرا، فمعناها انه يريد منه قراءة المسموع لا المكتوب لان المكتوب غير حاضر، فكيف يتوقف أذن قبل أن يصل المسموع الى من يراد منه أن يقرأه ؟!

٢ - أن كان يعني من " أقرا " المكتوب لا المسموع فمعناها انه يجهل أن النبي أمي - حسب المشهور- فكيف يكون مرسلا الى من يجهل حاله ؟!

٣ - هل كان معه كتاب ليقول له أقرا مثلا ؟!

٤ - طيب قال له أقرا وهو لا يعرف أن النبي أمي، فاعتذر له النبي بانه أمي، فلم يعصره أذن ؟!

٥ - طيب قال له أقرا أي المكتوب فاعتذر النبي فغضب الملك وعصره وكرر القول أقرا فاعتذر النبي مرة أخرى فعصره مرة أخرى ؟!

٦- النبي عرف أن هذ الجواب تسبب بعصره بشدة في المرة الأولى فلم يكرره من دون مزيد من الاستفهام عن ماذا يقرا أو بإضافة من التبرير ؟!

٧ - الحديث المسند للنبي يخالف هذا المضمون الذي روته عائشة أرسالا :

سَأَلْتُ أبا سَلَمَةَ : أيُّ القُرْآنِ أُنْزِلَ قَبْلُ؟ قالَ : {يا أيُّها المُدَّثِّرُ}، فَقُلتُ : أوِ {اقْرَأْ}؟ فقالَ : سَأَلْتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ : أيُّ القُرْآنِ أُنْزِلَ قَبْلُ؟ قالَ : {يا أيُّها المُدَّثِّرُ}، فَقُلتُ : أوِ {اقْرَأْ} ؟ قالَ جابِرٌ: أُحَدِّثُكُمْ ما حَدَّثَنا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، قالَ : جاوَرْتُ بحِراءٍ شَهْرًا، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوارِي نَزَلْتُ فاسْتَبْطَنْتُ بَطْنَ الوادِي، فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ أمامِي وخَلْفِي، وعَنْ يَمِينِي، وعَنْ شِمالِي، فَلَمْ أرَ أحَدًا، ثُمَّ نُودِيتُ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أرَ أحَدًا، ثُمَّ نُودِيتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فإذا هو علَى العَرْشِ في الهَواءِ، يَعْنِي جِبْرِيلَ عليه السَّلامُ، فأخَذَتْنِي رَجْفَةٌ شَدِيدَةٌ، فأتَيْتُ خَدِيجَةَ، فَقُلتُ : دَثِّرُونِي، فَدَثَّرُونِي، فَصَبُّوا عَلَيَّ ماءً، فأنْزَلَ اللَّهُ عزَّوجلَّ : {يا أيُّها المُدَّثِّرُ قُمْ فأنْذِرْ ورَبَّكَ فَكَبِّرْ وثِيابَكَ فَطَهِّرْ} الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٦١ حكم المحدث : صحيح

سَأَلْتُ أبَا سَلَمَةَ : أيُّ القُرْآنِ أُنْزِلَ أوَّلُ؟ فَقالَ : { يَا أيُّها المُدَّثِّرُ}، فَقُلتُ : أُنْبِئْتُ أنَّهُ : { اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ الذي خَلَقَ }، فَقالَ أبو سَلَمَةَ سَأَلْتُ جَابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ أيُّ القُرْآنِ أُنْزِلَ أوَّلُ؟ فَقالَ : { يَا أيُّها المُدَّثِّرُ} فَقُلتُ : أُنْبِئْتُ أنَّهُ : { اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ الذي خَلَقَ }، فَقالَ : لا أُخْبِرُكَ إلَّا بما قالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، قالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : جَاوَرْتُ في حِرَاءٍ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي هَبَطْتُ، فَاسْتَبْطَنْتُ الوَادِيَ فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ أمَامِي وخَلْفِي، وعَنْ يَمِينِي وعَنْ شِمَالِي، فَإِذَا هو جَالِسٌ علَى كُرْسِيٍّ بيْنَ السَّمَاءِ والأرْضِ، فأتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلتُ : دَثِّرُونِي، وصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، و أُنْزِلَ عَلَيَّ : { يَا أيُّها المُدَّثِّرُ قُمْ فأنْذِرْورَبَّكَ فَكَبِّرْ} الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٩٢٤ حكم المحدث : صحيح

سَأَلْتُ أبَا سَلَمَةَ بنَ عبدِ الرَّحْمَنِ عن أوَّلِ ما نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ، قالَ : {يَا أيُّها المُدَّثِّرُ} قُلتُ : يقولونَ : {اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ الذي خَلَقَ} فَقالَ أبو سَلَمَةَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عنْهما عن ذلكَ، وقُلتُ له مِثْلَ الذي قُلْتَ : فَقالَ جَابِرٌ: لا أُحَدِّثُكَ إلَّا ما حَدَّثَنَا رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، قالَ : جَاوَرْتُ بحِرَاءٍ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي هَبَطْتُ فَنُودِيتُ، فَنَظَرْتُ عن يَمِينِي فَلَمْ أرَ شيئًا، ونَظَرْتُ عن شِمَالِي فَلَمْ أرَ شيئًا، ونَظَرْتُ أمَامِي فَلَمْ أرَ شيئًا، ونَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أرَ شيئًا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شيئًا، فأتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلتُ: دَثِّرُونِي وصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، قالَ: فَدَثَّرُونِي وصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، قالَ : فَنَزَلَتْ : {يَا أيُّها المُدَّثِّرُ قُمْ فأنْذِرْورَبَّكَ فَكَبِّرْ} الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٩٢٢ حكم المحدث : صحيح

## النبي (ص) واليهودية وعذاب القبر :

عن عائشةَ : أنَّ يهوديَّةً كانت تخدِمُها فلا تصنعُ عائشةُ إليها شيئًا مِن المعروفِ إلَّا قالتْ لها اليهوديَّةُ : وقاكِ اللهُ عذابَ القبرِ، قالت : فدخلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ عليَّ فقلتُ : يا رسولَ اللهِ هلْ للقبرِ عذابٌ قبلَ يومِ القيامةِ ؟ قال : لا ، وعمَّ ذلكَ ؟ قالت : هذهِ اليهوديَّةُ لا نصنعُ إليها شيئًا مِن المعروفِ إلَّا قالت : وقاكِ اللهُ عذابَ القبرِ، قال : كذبَتْ يهودُ وهُم على اللهِ أكذَبُ، لا عذابَ دونَ يومِ القيامةِ، ثمَّ مكثَ بعدَ ذلكَ ما شاءَ اللهُ أن يمكثَ فخرجَ ذاتَ يومٍ نِصفَ النَّهارِ مُشتملًا بثَوبِهِ مُحمرَّةً عيناهُ وهوَ يُنادي بأعلَى صَوتِهِ : القبرُ كقطعِ اللَّيلِ المُظلمِ، أيُّها النَّاسُ لَو تعلمونَ ما أعلمُ بكيْتُم كثيرًا وضحِكْتُم قليلًا، أيُّها النَّاسُ استَعيذوا باللهِ مِن عذابِ القبرِ، فإنَّ عذابَ القبرِ حقٌّ الراوي : سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص المحدث : ابن كثير المصدر: تفسير القرآن الجزء أو الصفحة : ١٣٦/٧ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم

عن عائشةَ رضِي اللهُ تعالَى عَنْهَا أنَّ يهوديةً كانَتْ تخدمُهَا فلا تصنعُ عائشةُ إليها شيئًا مِنَ المعروفِ إلا قالَتْ لهَا اليهوديةُ وقَاكِ اللهُ تعالَى عذابَ القبرِ قالَتْ فقلْتُ يا رسولَ اللهِ هلْ للقبرِ عذابٌ قالَ كذبَتْ يهودُ لَا عذابَ دونَ يومِ القيامةِ ثُمَّ مكثَ بعدَ ذلِكَ ما شاءَ اللهُ أنْ يمكثَ فخرجَ ذاتَ يومٍ نصفَ النَّهارِ و هُوَ ينادِي بأعلى صوتِهِ أيُّهَا النَّاسُ استعيذُوا باللهِ مِن عذابِ القبرِ فإنَّ عذابَ القبرِ حقٌّ الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : العيني المصدر: عمدة القاري الجزء أو الصفحة : ٢٩٤/٨ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط البخاري

عَن عائشةَ، أنَّ يَهوديَّةً كانَت تخدمُها، فلا تَصنَعُ عائشةُ إليها شيئًا منَ المَعروفِ إلَّا قالَت لَها اليَهوديَّةُ : وقاكِ اللَّهُ عذابَ القبرِ قالَت : فقلتُ يا رسولَ اللَّهِ، هل للقبرِ عذابٌ ؟ قالَ : كذَبَت يَهودُ، لا عذابَ دونَ يومِ القيامةِ ثمَّ مَكَثَ بعدَ ذلكَ ما شاءَ اللَّهُ أن يمكُثَ، فخرجَ ذاتَ يومٍ نصفَ النَّهارِ وَهوَ يُنادي بأعلى صوتِهِ : أيُّها النَّاسُ، استَعيذوا باللَّهِ مِن عذابِ القبرِ، فإنَّ عذابَ القبرِ حقٌّ الراوي : سعيد بن عمرو بن العاص المحدث : ابن حجر

العسقلاني المصدر: فتح الباري لابن حجر الجزء أو الصفحة : ٣ : ٢٧٩ حكم المحدث : إسناده على شرط البخاري

٢٤٥٢٠ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَخْدُمُهَا فَلَا تَصْنَعُ عَائِشَةُ إِلَيْهَا شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ، إِلَّا قَالَتْ لَهَا الْيَهُودِيَّةُ : وَقَاكِ اللهُ عَذَابَ الْقَبْرِ، قَالَتْ : فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لِلْقَبْرِ عَذَابٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ : " لَا، وَعَمَّ ذَاكَ؟ " قَالَتْ: هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ لَا نَصْنَعُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا إِلَّا قَالَتْ : وَقَاكِ اللهُ عَذَابَ الْقَبْرِ، قَالَ : " كَذَبَتْ يَهُودُ، وَهُمْ عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ أَكْذَبُ، لَا عَذَابَ دُونَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ "، قَالَتْ : ثُمَّ مَكَثَ بَعْدَ ذَاكَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثَ، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ مُشْتَمِلًا بِثَوْبِهِ، مُحْمَرَّةً عَيْنَاهُ، وَهُوَ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ : " أَيُّهَا النَّاسُ، أَظَلَّتْكُمُ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، أَيُّهَا النَّاسُ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ بَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، أَيُّهَا النَّاسُ، اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَإِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ حَقٌّ : تعليق الارنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين : مسند أحمد - ط الرسالة المؤلف : أحمد بن حنبل الجزء : ٤١ صفحة : ٦٦

مع انه هنا اقر النبي كلام اليهودية :

عن عائشةَ رضي الله عنها أن يهوديةً دخلَتْ عليها، فذكرَتْ عذابَ القبرِ، فقالت لها : أَعَاذَكِ اللهُ من عذابِ القبرِ فسألَتْ عائشةُ رضي الله عنها رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عن عذابِ القبرِ، فقال : نعم، عذابُ القبرِ حقٌّ قالت عائشةُ رضي الله عنها : فما رأيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم بعدُ صلَّى صلاةً إلا تَعَوَّذَ من عذابِ القبرِ. الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ١٣٧٢ حكم المحدث : صحيح

## النبي (ص) يتعلم من اليهودي :

### ١ - النبي يقسم بالأب :

جَاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فَقالَ : يا رَسولَ اللهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا ؟ فَقالَ : أَما وَ أَبِيكَ لَتُنَبَّأَنَّهُ أَنْ تَصَدَّقَ وَ أَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ، تَخْشَى الفَقْرَ، وَتَأْمُلُ البَقَاءَ، وَلَا تُمْهِلَ حتَّى إذَا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ، قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كانَ لِفُلَانٍ . الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٠٣٢ حكم المحدث : صحيح

جَاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ بمِثْلِ حَديثِ جَرِيرٍ، وَزَادَ : فَقالَ : نَعَمْ، وَ أَبِيكَ لَتُنَبَّأَنَّ : الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٥٤٨ حكم المحدث : صحيح

قالوا هو عادة وليس بقسم، قلنا بل هو قسم :

لا تحلِفوا بآبائِكم ولا بأمَّهاتِكم ولا بالأندَادِ، ولا تحلفوا إلَّا باللَّهِ ولا تحلِفوا باللَّهِ إلَّا و أنتُم صادِقونَ . الراوي : أبو هريرة المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة : ١٣١٠ حكم المحدث : صحيح على شرط الشيخين

### ٢ - النبي ينهى عن القسم بالأباء :

لا تحلِفوا بآبائِكم ولا بأمَّهاتِكم ولا بالأندَادِ، ولا تحلفوا إلَّا باللَّهِ ولا تحلِفوا باللَّهِ إلَّا و أنتُم صادِقونَ . الراوي : أبو هريرة المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة : ١٣١٠ حكم المحدث : صحيح على شرط الشيخين

٣ - مالذي غيررأي النبي (ص) يا ترى ؟!

قالوا : هو الوحي لا غير، فكان يحلف قبل ان ينزل النهي، قلنا كلا بل هو اليهودي :

أنَّ يَهوديًّا أتى النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فقالَ : إنَّكم تندِّدونَ، و إنَّكم تُشرِكونَ تقولونَ : ما شاءَ اللَّهُ وشئتَ، وتقولونَ : والكعبةِ، فأمرَهُمُ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ إذا أرادوا أن يحلِفوا أن يقولوا : وربِّ الكعبةِ، ويقولونَ : ما شاءَ اللَّهُ ثمَّ شئتَ الراوي : قتيلة بنت صيفي الجهني المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة : ٣٧٨٢ حكم المحدث : صحيح

أنَّ يَهوديًّا أتى النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وعلى آله وسلَّمَ فقالَ : إنَّكم تندِّدونَ ، و إنَّكم تُشرِكونَ تقولونَ: ما شاءَ اللَّهُ وشئتَ ، وتقولونَ : والكعبةِ ، فأمرَهُمُ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ - : إذا أرادوا أن يحلِفوا أن يقولوا : وربِّ الكعبةِ ، ويقولونَ : ما شاءَ اللَّهُ ، ثمَّ شئتَ الراوي : قتيلة بنت صيفي الجهني المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة : ١٦٥٨ حكم المحدث : صحيح

من حلفَ بغيرِ اللَّهِ فقدْ أشركَ : الراوي : المحدث : ابن باز المصدر: الفوائد العلمية من الدروس البازية الجزء أو الصفحة : ٢٣٣/٢ حكم المحدث : صحيح

فهذا هو المدرك في اعتبار القسم بغير الله شرك ! كلام اليهودي الذي يعلم النبي الشريعة فيغيرر ايه طبقا لفتواه !

## النبي (ص) واليهود وصيام عاشوراء :

**أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، لَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ، وجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْمًا، يَعْنِي عَاشُورَاءَ، فَقالوا : هذا يَوْمٌ عَظِيمٌ، وهو يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ فيه مُوسَى، وأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ، فَصَامَ مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ، فَقالَ أَنَا أَوْلَى بمُوسَى منهمْ فَصَامَهُ وأَمَرَ بصِيَامِهِ . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٣٩٧ حكم المحدث : صحيح**

**حِينَ صَامَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ يَومَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بصِيَامِهِ قالوا : يا رَسولَ اللهِ، إنَّه يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ : فَإِذَا كانَ العَامُ المُقْبِلُ إنْ شَاءَ اللَّهُ صُمْنَا اليومَ التَّاسِعَ قالَ : فَلَمْ يَأْتِ العَامُ المُقْبِلُ، حتَّى تُوُفِّيَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ. الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١١٣٤ حكم المحدث : صحيح**

**افعال النبي (ص) تنتظر ما يجود به اليهود !**

## النبي (ص) والمخنث هيت :

دَخَلَ عَلَيَّ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وعِندِي مُخَنَّثٌ، فَسَمِعْتُهُ يقولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بنِ أبِي أُمَيَّةَ : يا عَبْدَ اللَّهِ، أرَأَيْتَ إنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ غَدًا، فَعَلَيْكَ بابْنَةِ غَيْلَانَ؛ فإنَّهَا تُقْبِلُ بأَرْبَعٍ، وتُدْبِرُ بثَمَانٍ، وقالَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : لا يَدْخُلَنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُنَّ . الراوي : أم سلمة أم المؤمنين المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٣٢٤ حكم المحدث : صحيح

كانَ يَدْخُلُ علَى أَزْوَاجِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ مُخَنَّثٌ فَكَانُوا يَعُدُّونَهُ مِن غيرِ أُولِي الإرْبَةِ، قالَ فَدَخَلَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ يَوْمًا وَهو عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، وَهو يَنْعَتُ امْرَأَةً، قالَ : إذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ بأَرْبَعٍ وإذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ بثَمَانٍ، فَقالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ : أَلَا أَرَى هذا يَعْرِفُ ما هَاهُنَا لا يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُنَّ قالَتْ : فَحَجَبُوهُ . الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢١٨١ حكم المحدث : صحيح

أنَّ هِيتًا كان يدخُلُ على أزواجِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ولا يعُدُّونه مِن أولي الإربةِ فدخَل عليه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وهو يومَئذٍ ينعَتُ امرأةً وهو يقولُ : إنَّها إذا أقبَلتْ أقبَلتْ بأربعٍ وإذا أدبَرتْ أدبَرتْ بثمانٍ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : ألا أرى هذا يعلَمُ ما ها هنا ؟! لا يدخُلُ عليكم وأخرَجه فكان بالبيداءِ يدخُلُ كلَّ يومِ جمعةٍ يستطعِمُ الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة : ٤٤٨٨ حكم المحدث : إسناده قوي على شرط مسلم

لَعَنَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ المُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، والمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وقَالَ : أخْرِجُوهُمْ مِن بُيُوتِكُمْ قَالَ : فأخْرَجَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فُلَانًا، وأَخْرَجَ عُمَرُ فُلَانًا .

الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٥٨٨٦ حكم المحدث : صحيح

١١٩٩٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْرِجُوا الْمُخَنَّثِينَ مِنْ بُيُوتِكُمْ قَالَ : وَأَخْرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخَنَّثًا وَأَخْرَجَ عُمَرُ مُخَنَّثًا : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ١١ صفحة : ٣٥٢

# وفاة موسى (ع) عند العامة :

عند العامة : موسى يهاجم من جاء يطبق امر الله :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام، فلما جاءه صكه، فرجع إلى ربه، فقال : أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، قال : ارجع إليه، فقل له يضع يده على متن ثور، فله بما غطت يده بكل شعرة سنة، قال : أي رب، ثم ماذا ؟ قال : ثم الموت، قال : فالآن، قال : فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر) قال أبو هريرة : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنت ثم لأريتكم قبره، إلى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر . الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري - المصدر: صحيح البخاري- الصفحة أو الرقم : ٣٤٠٧ خلاصة حكم المحدث : صحيح

أرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام، فلما جاءه صكه، فرجع إلى ربه، فقال : أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، فرد الله عليه عينه، وقال : ارجع ، فقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت به يده بكل شعرة سنة قال : أي رب، ثم ماذا ؟ قال : ثم الموت قال : فالآن، فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق، عند الكثيب الأحمر. الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري - المصدر: صحيح البخاري- الصفحة أو الرقم : ١٣٣٩ خلاصة حكم المحدث : صحيح

جاء ملكُ الموتِ إلى موسى عليه السلام فقال له : أجبْ ربَّك قال فلطم موسى عليه السلام عينَ ملكِ الموتِ ففقأها قال فرجع الملكُ إلى اللهِ تعالى فقال : إنك أرسلتني إلى عبدٍ لك لا يريدُ الموتَ وقد فقأ عيني قال فردَّ الله إليه عينَه وقال : ارجعْ إلى عبدي فقلْ : الحياةَ تريدُ ؟ فإن كنت تريدُ الحياةَ فضعْ يدَك على متنِ ثورٍ فما توارت يدُك من شعرةٍ فإنك تعيشُ بها سنةً قال : ثم مه ؟ قال : ثم تموتُ قال : فالآن من قريبٍ ربِّ أمتني من الأرضِ المقدسةِ رميةً بحجرٍ قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : واللهِ ! لو أني عنده

لأريتكم قبرَه إلى جانبِ الطريقِ عند الكثيبِ الأحمرِ الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٣٧٢ حكم المحدث : صحيح

عن أبي هريرةَ، قال : أُرسِل ملكُ الموتِ إلى موسى عليه السلامُ فلما جاءه صكَّه ففقأ عينَه فرجع إلى ربِّه فقال : أرسلْتَني إلى عبدٍ لا يريد الموتَ قال فردَّ اللهُ إليه عينَه وقال : ارجعْ إليه فقل له : يضع يدَه على متنِ ثَورٍ، فله، بما غطَّتْ يدُه بكلِّ شعرةٍ، سنةً قال : أي ربِّ ! ثم مَه ؟ قال : ثم الموتُ قال : فالآن فسأل اللهَ أن يُدنيَه من الأرضِ المُقدَّسةِ رميةً بحجرٍ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ " فلو كنتُ ثَمَّ، لأريتُكم قبرَه إلى جانبِ الطريقِ، تحت الكثيبِ الأحمرِ " . الراوي : طاووس بن كيسان اليماني المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٣٧٢ حكم المحدث : صحيح

## وفاة موسى (ع) عند الشيعة :

عند الشيعة : ان موسى (ع) كان يسال وملك الموت ما ترك امر الله الذي ارسل به :

[١/ ٦٧٣] علل الشرائع : أبي، عن علّي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام : إنّ ملك الموت اتي موسى بن عمران عليه السلام فسلّم عليه، فقال : من أنت؟ فقال : انا ملك الموت، فقال : ما حاجتك؟ فقال له : جئت أقبض روحك، فقال له موسى : من أين تقبض روحي؟ قال : من فمك قال له موسى : كيف وقد كلّمت ربّي عزّ وجلّ؟ قال : فمن يديك فقال له موسى : كيف وقد حملت بهما التوراة ؟ قال : فقال : من رجليك فقال : وكيف وقد وطّئت بهما طور سيناء ؟ وقد عدّ اشياء غير هذا، قال : فقال له ملك الموت : فإني أمرت ان أتركك حتى تكون أنت الّذي تريد ذلك، فمكث موسى ما شاء اللّه، ثم مرّ برجل وهو يحفر قبراً فقال : ألا أعينك على حفر هذا القبر؟ فقال له الرجل : بلى، فأعانه حفرا القبر ولحّد اللّحد، فأراد الرجل ان

يضطجع في اللّحد لينظر كيف هو؟ فقال موسى : أنا أضطجع فيه، فاضطجع موسى فأرى مكانه من الجنّة- أو قال منزله من الجنّة- فقال : يا ربّ اقبضني إليك، فقبض ملك الموت روحه، ودفنه في القبر وسوّى عليه التراب قال : وكان الذي حفر القبر ملك الموت في صورة آدمي، فلذلك لا يعرف قبر موسى : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ١ صفحه : ٤١٢

## النبي موسى (ع) يعاقب الحجر :

كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ، وكانَ مُوسَى صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَغْتَسِلُ وحْدَهُ، فَقالوا : واللَّهِ ما يَمْنَعُ مُوسَى أنْ يَغْتَسِلَ معنَا إلَّا أنَّه آدَرُ، فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ علَى حَجَرٍ، فَفَرَّ الحَجَرُ بثَوْبِهِ، فَخَرَجَ مُوسَى في إثْرِهِ، يقولُ : ثَوْبِي يا حَجَرُ، حتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إلى مُوسَى، فَقالوا : واللَّهِ ما بمُوسَى مِن بَأْسٍ، وأَخَذَ ثَوْبَهُ، فَطَفِقَ بالحَجَرِ ضَرْبًا فَقالَ أبو هُرَيْرَةَ : واللَّهِ إنَّه لَنَدَبٌ بالحَجَرِ، سِتَّةٌ أوْ سَبْعَةٌ، ضَرْبًا بالحَجَرِ. الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٢٧٨ حكم المحدث : صحيح

١ - أن كان موسى يظن أن الحجر تحرك من تلقاء نفسه فما اجهل هذا !

٢ - أن كان يظن أن هذا هو فعل الله فكيف يغضب من فعل الله ؟!

٣ - أن كان يظن أن الله هو من حرك الحجر وان الحجر مأمور فكيف يعاقب المجبور؟!

## النبي موسى (ع) عاري :

إنَّ مُوسَى كانَ رَجُلًا حَيِيًّا سِتِّيرًا، لا يُرَى مِن جِلْدِهِ شَيءٌ اسْتِحْيَاءً منه، فَآذَاهُ مَن آذَاهُ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقالوا : ما يَسْتَتِرُ هذا التَّسَتُّرَ إِلَّا مِن عَيْبٍ بجِلْدِهِ : إِمَّا بَرَصٌ، وإِمَّا أُدْرَةٌ، وإِمَّا آفَةٌ وإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّئَهُ ممَّا قالوا لِمُوسَى، فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ، فَوَضَعَ ثِيَابَهُ على الحَجَرِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إلى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا، وإِنَّ الحَجَرَ عَدَا بثَوْبِهِ، فأخَذَ مُوسَى عَصَاهُ وَطَلَبَ الحَجَرَ، فَجَعَلَ يقولُ : ثَوْبِي حَجَرُ، ثَوْبِي حَجَرُ، حتَّى انْتَهَى إلى مَلَإٍ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ ما خَلَقَ اللَّهُ، وَأَبْرَأَهُ ممَّا يقولونَ، وَقَامَ الحَجَرُ، فأخَذَ ثَوْبَهُ فَلَبِسَهُ، وَطَفِقَ بالحَجَرِ ضَرْبًا بعَصَاهُ، فَوَاللَّهِ إنَّ بالحَجَرِ لَنَدَبًا مِن أَثَرِ ضَرْبِهِ، ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا، فَذلكَ قَوْلُهُ : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا} الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٤٠٤ حكم المحدث : صحيح

قالوا : فقد رواها رجال ثقات عندكم :

وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَقُولُونَ لَيْسَ لِمُوسَى مَا لِلرِّجَالِ وَكَانَ مُوسَى إِذَا أَرَادَ الِاغْتِسَالَ يَذْهَبُ إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَرَاهُ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَكَانَ يَوْماً يَغْتَسِلُ عَلَى شَطِّ نَهَرٍ وَقَدْ وَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى صَخْرَةٍ فَأَمَرَ اللَّهُ الصَّخْرَةَ فَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ حَتَّى نَظَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيْهِ فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ كَمَا قَالُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا .. الخ : تفسير القمي المؤلف : القمي، علي بن ابراهيم الجزء : ٢ صفحة : ١٩٧

الجواب : لا وثوق بروايات التفسير:

ثمّ إنّي بعد ذلك بمدّة مديدة ولعلّها ثمانية عشرة سنة في شهر ذي قعدة ١٤١٤ هـ لقيت العالم الجليل السّيد علي السيستاني الّذي أصبح اليوم بعد وفاة السّيد الخوئي قدس سره من المراجع للمؤمنين في النّجف الأشرف في ضمن زيارتي لأئمّة العراق عليهم السلام، فقال : إنّ تفسير علي بن إبراهيم الموجود المطبوع من تدوين بعض تلامذته أخذ روايات تفسيره وروايات الجارودي كلّا أو بعضا ودوّنهما، فأشتهر الكتاب بـ(تفسير علي بن إبراهيم) .

أقول : احتمال صحّة هذا القول يسقط اعتبار مقدّمة الكتاب المذكورة من رأس لعدم العلم بأنّ مقدّمة التّفسير من علي بن إبراهيم، أو من مدوّن الكتاب وجامعه المجهول وعلى كلّ، هنا بحث أدّق من هذا، حول هذا التّفسير سيأتي فيما بعد في البحث الثّاني والخمسين إن شاء الله تعالى وستعرف أنّ الحقّ عدم الاعتماد على روايات التّفسير حتّى وان كانت رواتها من الثّقات والحسان، فانتظر: بحوث في علم الرجال (اصف محسني) ، الصفحة : ٧٥

حول اعتبار تفسير القمّي : يقول النجّاشي في حقّ مؤلّفه علي بن إبراهيم بن هاشم بن الحسن القمّي : ثقة في الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب سمع فأكثر وصنف كتبا وأضر في وسط عمره، وله كتاب التفسير ... ونحن نقلنا أحاديث تفسيره المعتبرة في معجم الأحاديث المعتبرة من البحار غالبا أو كلّا ، لكن لا بدّ من إحراز الإسناد إلى المؤلّف صحّة واتصالا، فإنّ المجلسي نقلها بالوجادة، وكذا صاحب الوسائل، وأمّا المطبوع فالفصل بين حياة المؤلّف وزمان طبعه بمئات سنين، فلا عبرة به من دون ذكر الإسناد أو القرينة الموجبة للاطمئنان، بل ما ذكر في أوّل النسخة المطبوعة يزيد في الإشكال ففيه : حدثني (حدثنا خ) أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثنا أبو الحسين علي بن إبراهيم، أقول : من هذا الّذي يقول حدثني ؟ وأمّا العبّاس، فلم أجد ترجمته لحد الآن فهو مجهول، وقال السّيد

السيستاني (طال عمره)، لي شفاها أن واحدا من تلاميذ علي بن إبراهيم جمع رو ايات تفسيره ورو ايات أبي الجارود في كتاب واشتهر هذا الكتاب باسم تفسير علي بن إبراهيم، أقول : وهذا هو الأظهر، بل احتماله يضرّ باعتبار رو ايات تفسير علي بن إبراهيم المعتبرة سندا من قبله فهذا الكتاب أكثر إشكالا من غيره : بحوث في علم الرجال (اصف محسني) ، الصفحة : ٤٢٩

الراوي للتفسير أو من املي عليه يروي التفسير عن علي بن إبراهيم، تلميذه أبو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام ومع الاسف، إنه لم يوجد لراوي التفسير (العباس بن محمد) ذكر في الاصول الرجالية، بل المذكور فيها ترجمة والده المعروف بـ" محمد الاعرابي وجدة القاسم فقط التفسير ليس للقمي وحده إن التفسير المتداول المطبوع كرارا ليس لعلي بن إبراهيم وحده، و إنما هو ملفق مما أملاه علي بن إبراهيم على تلميذه أبي الفضل العباس، وما رواه التلميذ بسنده الخاص عن أبي الجارود من الامام الباقر عليه السلام : كليات في علم الرجال (السبحاني، الشيخ جعفر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٣١٠

ثم إن الاعتماد على هذا التفسير بعد هذا الاختلاط مشكل جداً خصوصا مع ما فيه من الشذوذ في المتون، و قد ذهب بعض أهل التحقيق إلى أن النسخة المطبوعة تختلف عمّا نقل عن ذلك التفسير في بعض الكتب وعند ذلك لا يبقى اعتماد على هذا التوثيق الضمني أيضا فلا يبقى اعتماد لا على السند ولا على المتن : كليات في علم الرجال (السبحاني، الشيخ جعفر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٣١٣

تفسير القمي تفسير روائي للقرآن الكريم طبع مؤخرا في النجف الأشرف في جزأين مؤلفه علي بن إبراهيم القمي المتوفى سنة ٢١٧ هـ وهو من مشايخ الشيخ الكليني وقد أكثر الرواية عنه في الكافي وللكتاب المذكور مقدمة طويلة ذكر ضمنها العبارة التالية : «ونحن ذاكرون ومخبرون بما ينتهي الينا ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم واوجب ولايتهم ...» وقد استفاد جمع من الأعلام من العبارة المذكورة وثاقة

جميع أفراد سند روايات الكتاب المذكور، ومن جملة هؤلاء السيد الخوئي، وقد دفع قدس سره احتمال كون مقصود القمي توثيق خصوص مشايخه المباشرين بان القمي بصدد اثبات صحة تفسيره، وهو يتوقف على توثيق كل من ورد فيه لا خصوص من يروي عنه بالمباشرة، وعلى ضوء ذلك حكم بان كل من ورد في التفسير المذكور هو ثقة ما لم يضعف من قبل النجاشي أو غيره فيسقط التوثيق عن الاعتبار لأن شرط قبول التوثيق عدم المعارضة بالجرح كما هو واضح، ثم انه بناء على استفادة التوثيق العام المذكور يصبح ٢٦٠ راويا من الثقات بعد ما كانوا من المجاهيل، ويردّ ذلك : ان النسخة الأصلية للكتاب المذكور ليست بايدينا، والمطبوع المتداول بايدينا لا نجزم بكونه بكامله تفسير القمي بل هناك بعض القرائن التي تشير إلى كونه خليطا من تفسير القمي وغيره، فقد ورد فيه في موارد عديدة التعابير التالية : «رجع إلى تفسير علي بن إبراهيم» أو «رجع إلى رواية علي بن إبراهيم» أو «رجع الحديث إلى علي بن إبراهيم» أو ... ومعه فيحصل علم اجمالي بكونه خليطا من تفسير القمي وغيره، وحيث لا يمكن التمييز فيسقط جميعه عن الاعتبار : دروس تمهيدية في القواعد الرجالية (الشيخ الايرواني) ، الصفحة : ٣٥

المناقشة الرابعة : إن عددا من المؤلفات التي ذكرها المجلسي، لم تثبت عن مؤلفيها، أو لم تصلنا عنهم بطريق صحيح مضبوط أو أن روايته عن مؤلفه ضعيفة أساسا كتفسير علي بن إبراهيم، و كتب أخرى لا حاجة إلى تعدادها : تاريخ الغيبة المؤلف : الصدر، السيد محمد الجزء : ٣ صفحة : ٦٣٣

رواية من تفسير علىّ بن إبراهيم القمي وسيوافيك الكلام في هذا التفسير المنسوب إلى القمي حيث ستتحقق من أنه ليس من صنعه ومقدمته من شخص قد جمع هذا التفسير، وهو مجهول : سلامة القرآن من التحريف و تفنيد الافتراءات المؤلف : الدكتور فتح الله المحمدي الجزء : ١ صفحة : ١٢١

هـ - من الناحية السندية فإن هذا التفسير لم يروه عن القمي إلا رجل واحد، وهو العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام. وليس لهذا الرجل ذكر في كتب الرجال على الاطلاق، ولم يعرف إلا في كتب الأنساب بأنه واحد من ولد محمد بن القاسم، وأن عقبه في طبرستان ترى كيف يغيب عن كتب الرجال رجل يروي مثل هذا التفسير الكبير الذي ضم عدة مئات من الأحاديث المنسوبة إلى أهل البيت عليهم السلام؟! ومثل هذا المأخذ السندي لا يمكن إغفاله والإعراض عنه كليا أما محاولة بعضهم توثيق هذا الراوي لسبب واحد عرفوه عنه، وهو أنه يتصل بالإمام الكاظم عليه السلام بعد ثلاثة آباء فهي ليست من كلام أهل العلم التي تستحق النظر.. فهل يستطيع هؤلاء أن يقطعوا بتوثيق زيد الذي لا يفصله عن الإمام الكاظم ولا أب واحد، لأنه هو ابن الإمام الكاظم عليه السلام؟! أم يستطيعوا توثيق جعفر الكذاب وهو ابن الإمام الهادي عليه السلام؟! أما ما يرد على هذه الملاحظة من أن الشيخ الطوسي والنجاشي قد ذكرا لهذا التفسير طرقا أخر عن ثقات معتمدين، منهم : الحسن بن حمزة بن علي العلوي، وعلي بن بابويه، وعلي ماجيلويه .. فهو جواب مفيد في إثبات نسبة هذا التفسير إلى القمي لكن المؤسف أن هذا القدر من الفائدة لم يتم بعد أن أثبت التحقيق أن التفسير المتداول المطبوع ليس لعلي بن إبراهيم وحده و إنما هو ملفق من تفسير علي بن إبراهيم ومن رو اية تلميذه العباس - راوي هذا التفسير- عن مشايخه الآخرين، والذين أحصاهم الشيخ السبحاني فبلغوا أحد عشر من المشايخ الذين لم تثبت لعلي بن إبراهيم القمي رو اية عنهم، ومنهم من هو متأخر عن علي بن إبراهيم، كمحمد بن جعفر الرزاز! وخلص الشيخ السبحاني من تحقيقه إلى القول : " إن الاعتماد على هذا التفسير بعد هذا الاختلاط مشكل جدا، خصوصا مع ما فيه من الشذوذ في المتون - قال - وقد ذهب بعض أهل التحقيق إلى أن النسخة المطبوعة تختلف عما نقل عن ذلك التفسير في بعض الكتب، وعند ذلك لا يبقى اعتماد على هذا التوثيق الضمني أيضا، فلا يبقى اعتماد لا على السند، ولا على المتن ! ومما يؤكد أن هذا التفسير ملفق أنك ترى راويه بعد أن يستطرد بذكر جملة من الرو ايات يعود

فيقول " رجع إلى تفسير علي بن إبراهيم " وهذا دليل قاطع على أن ما تقدم على هذه العبارة ليس من تفسير علي بن إبراهيم : حوار في العمق من أجل التقريب الحقيقي : صائب عبد الحميد : الصفحة ٣٥

واما التفسير المنسوب الى علي بن ابراهيم القمي فهو من صنع احد تلاميذه المجهولين هو : ابو الفضل العباس بن محمد العلوي اخذ شيئا من التفسير باملاء شيخه علي بن ابراهيم ومزجه بتفسير ابي الجارود الانف واضافه اليه شيئا مما رواه هو عن غير طريق شيخه بسائر الطرق فهو تفسير مزيج ثلاثي الاسانيد ولم يعرف لحد الان من هذا العباس العلوى واضع هذا التفسير. كما ان الراوي عن ابي الفضل هذا ايضا مجهول فلم يصح الطريق الى هذا التفسير كما لم يعتمده ارباب الجوامع الحديثية فلم يرووا عن الكتاب، و انما كانت رواياتهم عن علي بن ابراهيم باسنادهم اليه لا الى كتابه فهو تفسير مجهول الانتساب : التفسير والمفسرون محمد هادي معرفة (٤٤٧/١)

حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ(ع) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍعَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حُرَيْثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) ..

قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَمَّادٍ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ وَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ النَّضْرِبْنِ سُوَيْدٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نُصَيْرٍعَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ(ع) ..

قَالَ وَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍعَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ وَ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ عَنْ كُلْثُومِ بْنِ العدم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ..

قَالَ وَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍعَنِ النَّضْرِبْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) فِي قَوْلِهِ الْحَمْدُ لِلَّه ...

قَالَ وَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) فِي قَوْلِهِ الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ ... :
تفسير القمي المؤلف : القمي، علي بن ابراهيم الجزء : ١ صفحة : ٢٨

اذن فجميع ما روي من احاديث علي بن ابراهيم في تفسيره، كان من سرد ابي الفضل العباس عنه، يدونه جامع التفسير المجهول عن العباس، وكلاهما مجهول :

٧٤٦٩- العبّاس بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر صلوات الله عليهما
أبو الفضل : لم يذكروه روى القمي في تفسيره (ص ٢٥) عنه حديث تفسير بسم الله الرحمن الرحيم : مستدركات علم رجال الحديث المؤلف : النمازي الشاهرودي، الشيخ علي الجزء : ٤ صفحة : ٣٥٧

فكل حديث في التفسير، يحكيه الجامع المجهول، عن العباس المجهول، عن علي بن ابراهيم عن أبيه .. فكيف يكون الحديث صحيحا وقد ابتدأ بشخصين مجهولين ؟!

# النبي ابراهيم (ع) عند العامة :

لم يَكْذِبْ إبراهيمُ إلا ثلاثَ كَذِبَاتٍ، ثِنْتَيْنِ منهنَّ في ذاتِ اللهِ عزَّوجلَّ قولُهُ : {إِنِّي سَقِيمٌ} وقولُهُ : {بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا} وقال : بينا هو ذاتَ يومٍ وسارةُ، إذ أتى على جبارٍ من الجبابرةِ، فقيل لهُ : إنَّ هاهنا رجلًا معهُ امرأةٌ من أحسنِ الناسِ، فأرسلَ إليهِ فسألَهُ عنها، فقال : من هذهِ ؟ قال : أختي، فأتى سارةَ فقال : يا سارةُ ليس على وجهِ الأرضِ مؤمنٌ غيري وغيرك، وإنَّ هذا سألني فأخبرتُهُ أنكِ أختي، فلا تُكَذِّبِيني، فأرسلَ إليها، فلمَّا دخلت عليهِ ذهب يَتناولها بيدِهِ فأُخِذَ، فقال : ادعي اللهَ ولا أضرُّكِ، فدعتِ اللهَ فأُطْلِقَ ثم تَناولها الثانيةَ فأُخِذَ مثلها أو أشدَّ، فقال : ادعي اللهَ لي ولا أضرُّكِ، فدعتْ فأُطْلِقَ، فدعا بعضَ حجبتِهِ، فقال : إنكم لم تأتوني بإنسانٍ، إنما أتيتموني بشيطانٍ، فأخدمها هاجرَ، فأتتْهُ وهو يُصلِّي، فأومأَ بيدِهِ : مَهْيَا، قالت : رَدَّ اللهُ كيدَ الكافرِ، أو الفاجرِ، في نحرِهِ، وأخدمَ هاجرَ، قال أبو هريرةَ : تلكَ أُمُّكُمْ، يا بني ماءِ السماءِ . الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٣٥٨ حكم المحدث : صحيح

لم يكذبْ أبراهيمُ إلا ثلاثَ كذِباتٍ : بينما ابراهيمُ مرَّبجبَّارٍ ومعَهُ سارَةُ - فذَكَرَ الحديثَ - فاعطَاهَا هَاجَرَ، قالتْ كفَّ اللهُ يدَ الكافرِ وأخدَمَني آجَرَ قالَ أبو هريرةَ فتِلْكَ أُمُّكُمْ يا بني ماءِ السماءِ . الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٥٠٨٤ حكم المحدث : صحيح

أُتيَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بلحمٍ، فرُفِعَ إليه الذراعُ، وكانت تُعجبُه، فَنَهَسَ منها نهسةً ثم قال : (أنا سيدُ الناسِ يومَ القيامةِ، وهل تدرون مم ذلك ؟ يجمعُ اللهُ الناسَ الأولين والآخرين في صعيدٍ واحدٍ، يَسمعُهم الداعي ويَنفُذُهم البصرُ، وتدنو الشمسُ، فيبلغُ الناسُ من الغمِّ والكربِ ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقولُ الناسُ : ألا ترون ما قد بلغَكم، ألا تنظرون من يشفعُ لكم إلى ربِّكم ؟ فيقولُ بعضُ الناسِ لبعضٍ : عليكم

بآدمَ، فيأتون آدمَ عليه السلام فيقولون له : أنت أبو البشرِ، خلقَك اللهُ بيدِه، و نفخَ فيك من روحِه، وأمرَ الملائكةَ فسجدوا لك، اشفعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقولُ آدمُ : إن ربي قد غَضِبَ اليومَ غضبًا لم يغضبْ قبلَه مثلَه، ولن يغضبَ بعدَه مثلَه، و إنه نهاني عن الشجرةِ فعصيتُه ، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوحٍ فيأتون نوحًا فيقولون : يا نوحُ، إنك أنت أولُ الرسلِ إلى أهل الأرضِ، وقد سماك الله عبدًا شكورًا، اشفعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقولُ : إن ربي عز وجل قد غضبَ اليومَ غضبًا لم يغضبْ قبلَه مثلَه، ولن يغضبَ بعدَه مثلَه، و إنه قد كانت لي دعوةٌ دعوتُها على قومي، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيمَ فيأتون إبراهيمَ فيقولون : يا إبراهيمُ، أنت نبيُّ اللهِ وخليلُه من أهلِ الأرضِ، اشفعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقولُ لهم : إن ربي قد غضبَ اليومَ غضبًا لم يغضبْ قبلَه مثلَه، ولن يغضبَ بعدَه مثلَه، و إني قد كنتُ كذبتُ ثلاثَ كَذَباتٍ - فذكرهن أبو حيَّانَ في الحديثِ - نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون : يا موسى، أنت رسولُ اللهِ، فضلك اللهُ برسالتِه وبكلامِه على الناسِ، اشفعْ لنا إلى ربِّك ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقولُ : إن ربي قد غَضِبَ اليومَ غضبًا لم يغضبْ قبلَه مثلَه، ولن يغضبَ بعدَه مثلَه، و إني قد قتلتُ نفسًا لم أومرَ بقتلِها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى . فيأتون عيسى فيقولون : يا عيسى، أنت رسولُ اللهِ ، وكلمتُه ألقاها إلى مريمَ وروحٌ منه، وكلَّمتَ الناسَ في المهدِ صبيًا ، اشفعْ لنا، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول عيسى : إن ربي قد غَضِبَ اليومَ غضبًا لم يغضبْ قبلَه مثلَه قطُّ، ولن يغضبَ بعدَه مثلَه - ولم يذكر ذنبًا - نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمدٍ صلى الله عليه وسلم فيأتون محمدًا صلى الله عليه وسلم فيقولون : يا محمدُ أنت رسولُ اللهِ ، وخاتمُ الأنبياءِ ، وقد غفرَ اللهُ لك ما تقدمَ من ذنبِك وما تأخرَ، اشفعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فأنطلق فآتي تحتَ العرشِ، فأقعُ ساجدًا لربي عز وجل ، ثم يفتحُ اللهُ عليَّ من محامدِه وحسنِ الثناءِ عليه شيئًا لم يفتحْه على أحدْ قبلي، ثم يُقالُ : يا محمدُ ارفعْ رأسَك، سلْ تُعطَه،

واشفعْ تُشَفَّعْ، فأرفعُ رأسي فأقولُ : أمتي يا رب، أمتي يا رب، فيقال : يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، ثم قال : والذي نفسي بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير ، أو : كما بين مكة وبصرى . الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٧١٢ حكم المحدث : صحيح

لم يكذبْ إبراهيمُ النبيُّ، عليه السلامُ، قط إلا ثلاثَ كذْباتٍ ثنتين في ذاتِ اللهِ قوله : إني سقيمٌ وقولُه : بل فعله كبيرُهم هذا وواحدةٌ في شأنِ سارَّةَ فإنه قدم أرضَ جبَّارٍ ومعه سارَّةُ وكانت أحسنَ الناسِ فقال لها : إن هذا الجبارَ ، إن لا يعلمُ أنك امرأتي، يغلبني عليك فإن سأل فأخبريه أنك أختي فإنك أختي في الإسلامِ فإني لا أعلمُ في الأرضِ مسلمًا غيري وغيرِك فلما دخل أرضَه رآها بعضُ أهلِ الجبَّارِ أتاه فقال له : لقد قدم أرضَك امرأةٌ لا ينبغي لها أن تكونَ إلا لك فأرسل إليها فأتى بها فقام إبراهيمُ عليه السلام إلى الصلاةِ فلما دخلت عليه لم يتمالكْ أن بسط يدَه إليها فقُبِضَتْ يدُه قبضةً شديدةً فقال لها : ادعي اللهَ أن يُطْلِقَ يَدي ولا أضرُّك فَفَعَلَتْ فعادَ فَقُبِضَتْ أشدَّ من القبضةِ الأولى فقال لها مثلَ ذلك ففعلتْ فعاد فقُبِضتْ أشدَّ من القبضتين الأُوليين فقال : ادعي اللهَ أن يطلقَ يدي فلك اللهُ أن لا أضرَّكِ ففعلتْ وأطلقتْ يدَه ودعا الذي جاء بها فقال له : إنك إنما أتيتني بشيطانٍ ولم تأتني بإنسانٍ فأخرجْها من أرضي، وأعطها هاجرَ قال فأقْبَلَت تمشي فلما رآها إبراهيمُ عليه السلام انصرف فقال لها : مهيمْ ؟ قالت : خيرًا كفَّ اللهُ يدَ الفاجرِ وأخدم خادِمًا قال أبو هريرة : فتلك أمُّكم يا بني ماءِ السماءِ . الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٣٧١ حكم المحدث : صحيح

قلت : اكثر طرق الإساءة الى الرسل جاءت عن طريق أبي هريرة، و أبو هريرة صديق كعب الأحبار، واليهود معروفون بالاساءة للرسل :

# النبي ابراهيم (ع) عند الشيعة :

ابن مسعود قال حدّثني علي بن الحسن قال حدّثني العبّاس بن عامر وجعفر بن محمّد بن حكيم عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير قال : قيل لأبي عبد الله عليه السلام و أنا عنده : إنّ سالم بن أبي حفصة يروي عنك أنّك تتكلّم على سبعين وجها لك من كلّها المخرج قال : فقال : ما يريد سالم منّي أيريد أن أجيء بالملائكة فوالله ما جاء بها النبيّون، ولقد قال إبراهيم عليه السلام : إنّي سقيم، والله ما كان سقيما وما كذب، ولقد قال إبراهيم عليه السلام : بل فعله كبيرهم هذا، وما فعله وما كذب، ولقد قال يوسف عليه السلام : إنّكم لسارقون، والله ما كانوا سارقين و ما كذب » والرواية رواها الكليني في روضة الكافي عن الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد ، عن الوشّاء عن أبان بن عثمان عن أبي بصير ، ونقلها الشيخ الصدوق في كمال الدين بسنده، وهي صحيحة السند بسندي الكشّي والكليني : الضّعفاء من رجال الحديث المؤلف : الساعدي، حسين الجزء : ٢ صفحة : ٧٥

رجال الكشي : عن ابن مسعود عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال : قيل لأبي عبدالله عليه السلام و انا عنده إنّ سالم بن أبي حفصة يروي عنك أنّك تتكلّم علي سبعين وجهاً لك من كلّها المخرج قال : فقال ما يريد سالم مني؟ أيريد ان اجيء بالملائكة ؟ فوالله ما جاء بها النبيون ولقد قال ابراهيم »إِنِّي سَقِيمٌ» والله ما كان سقيما وما كذب ولقد قال ابراهيم «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذا» وما فعله وما كذب ولقد قال يوسف »إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ» والله ما كانوا سارقين وما كذب : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ١ صفحه : ٧٢

٥٥٩ . علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن حجر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال خالف إبراهيم عليه السلام قومه وعاب

آلهتهم حتى أدخل على نمرود فخاصمه فقال إبراهيم عليه السلام « رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ » قال إبراهيم « فَإِنَّ اللهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِها مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ » وقال أبو جعفر عليه السلام عاب آلهتهم : « فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقالَ إِنِّي سَقِيمٌ » قال أبو جعفر عليه السلام والله ما كان سقيما وما كذب فلما تولوا « عَنْهُ مُدْبِرِينَ » إلى عيد لهم دخل إبراهيم عليه السلام إلى آلهتهم بقدوم فكسرها « إِلاَّ كَبِيراً لَهُمْ » ووضع القدوم في عنقه فرجعوا إلى آلهتهم فنظروا إلى ما صنع بها فقالوا لا والله ما اجترأ عليها ولا كسرها إلا الفتى الذي كان يعيبها ويبرأ منها فلم يجدوا له قتلة أعظم من النار فجمع له الحطب واستجادوه حتى إذا كان اليوم الذي يحرق فيه برز له نمرود وجنوده وقد بني له بناء لينظر إليه كيف تأخذه النار ووضع إبراهيم عليه السلام في منجنيق وقالت الأرض يا رب ليس على ظهري أحد يعبدك غيره يحرق بالنار قال الرب إن دعاني كفيته فذكر أبان عن محمد بن مروان عمن رواه عن أبي جعفر عليه السلام أن دعاء إبراهيم عليه السلام يومئذ كان . يا أحد يا صمد يا من « لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ » ثم قال « تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ » فقال الرب تبارك وتعالى كفيت . فقال للنار « كُونِي بَرْداً » قال فاضطربت أسنان إبراهيم عليه السلام من البرد حتى قال الله عز وجل « وَسَلاماً عَلى إِبْراهِيمَ » و انحط جبرئيل عليه السلام وإذا هو جالس مع إبراهيم عليه السلام يحدثه في النار قال نمرود من اتخذ إلها فليتخذ مثل إله إبراهيم قال فقال عظيم من عظمائهم إني عزمت على النار أن لا تحرقه قال فأخذ عنق من النار نحوه حتى أحرقه قال فآمن له لوط وخرج مهاجرا إلى الشام هو وسارة ولوط : الحديث التاسع والخمسون والخمسمائة : حسن أو موثق . مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦ صفحة : ٥٥٥

فالأمام عليه السلام جعل فعله هو فعل أبراهيم ويوسف وهو الكلام على سبعين وجها وهذا معناه التورية لا الكذب لان الكذب لا يوصف بذلك .

## النبي ابراهيم (ع) والملك :

صحيح البخاري : كتاب الإكراه : باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها ٦٥٥٠ حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر إبراهيم بسارة دخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فأرسل إليه أن أرسل إلي بها فأرسل بها فقام إليها فقامت توضأ وتصلي فقالت اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله .

صحيح البخاري ٢١٠٤ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فقيل دخل إبراهيم بامرأة هي من أحسن النساء فأرسل إليه أن يا إبراهيم من هذه التي معك قال أختي ثم رجع إليها فقال لا تكذبي حديثي فإني أخبرتهم أنك أختي والله إن على الأرض مؤمن غيري وغيرك فأرسل بها إليه فقام إليها فقامت توضأ وتصلي فقالت اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله قال الأعرج قال أبو سلمة بن عبد الرحمن إن أبا هريرة قال قالت اللهم إن يمت يقال هي قتلته فأرسل ثم قام إليها فقامت توضأ تصلي وتقول اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله قال عبد الرحمن قال أبو سلمة قال أبو هريرة فقالت اللهم إن يمت فيقال هي قتلته فأرسل في الثانية أو في الثالثة فقال والله ما أرسلتم إلي إلا شيطانا ارجعوها إلى إبراهيم وأعطوها آجر فرجعت إلى إبراهيم عليه السلام فقالت أشعرت أن الله كبت الكافر وأخدم وليدة .

واختلف في السبب الذي حمل إبراهيم على هذه الوصية مع أن ذلك الظالم يريد اغتصابها على نفسها أختا كانت أو زوجة فقيل كان من دين ذلك الملك أن لا يتعرض الا لذوات الأزواج كذا قيل ويحتاج إلى تتمة وهو أن إبراهيم أراد دفع أعظم الضررين بارتكاب أخفهما وذلك أن اغتصاب الملك إياها و اقع لا محالة لكن إن علم أن لها زوجا في الحياة حملته الغيرة على قتله واعدامه أو حبسه واضراره بخلاف ما إذا علم أن لها أخا فإن الغيرة حينئذ تكون من قبل الأخ خاصة لا من قبل الملك فلا يبالي به : فتح الباري لابن حجر العسقلاني (٦ / ٣٩٣)

١ - عن ماذا يتنازل المرء ليكون جبانا وقد تنازل إبراهيم (ع) - كما تزعمون - عن عرضه !؟

٢ - كلف العوام بالموت دون العرض فكيف انحط مستوى إبراهيم دون مستوى افراد العامة ؟ لانهم لو عجزوا عن ذلك لما صح ترغيب الله لهم به :

من قُتِلَ دونَ مالِهِ فهو شهيدٌ ومن قتلَ دون أهلِهِ فهو شهيدٌ ومن قتلَ دون دينِهِ فهو شهيدٌ ومن قتلَ دونَ دمِهِ فهو شهيدٌ الراوي : سعيد بن زيد المحدث : ابن حزم المصدر: المحلى الجزء أو الصفحة : ١١ /١٠٨ حكم المحدث : احتج به وقال في المقدمة : لم نحتج إلا بخبر صحيح من رواية الثقات مسند

من قُتل دون مالٍ فهو شهيدٌ ومن قُتل دون دمِه فهو شهيدٌ ومن قُتل دون دينِه فهو شهيدٌ ومن قُتل دون أهلِه فهو شهيدٌ الراوي : سعيد بن زيد المحدث : المنذري المصدر: الترغيب والترهيب الجزء أو الصفحة : ٢٩٥/٢ حكم المحدث : إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما

من قُتلَ دونَ دينِهِ فهوَ شهيدٌ ومن قتلَ دونَ دمِهِ فهوَ شهيدٌ ومن قتلَ دونَ مالِهِ فهوَ شهيدٌ ومن قتلَ دونَ أهلِهِ فهوَ شهيدٌ الراوي : سعيد بن زيد المحدث : ابن حجر

العسقلاني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة : ٤٠٠/٣ حكم المحدث : حسن كما قال في المقدمة

من قُتِل دون مالِه فهو شهيدٌ ومن قُتِل دون دمِه فهو شهيدٌ ومن قُتِل دون دينِه فهو شهيدٌ ومن قُتِل دون أهلِه فهو شهيدٌ الراوي :- المحدث : الهيتمي المكي المصدر: الزواجر الجزء أو الصفحة : ١٦١/٢ حكم المحدث : صحيح

مَن قُتِلَ دونَ مالِهِ فَهوَ شَهيدٌ، ومن قُتِلَ دونَ أَهْلِهِ فَهوَ شَهيدٌ، ومن قُتِلَ دونَ دينِهِ فَهوَ شَهيدٌ ، ومن قُتِلَ دونَ دمِهِ فَهوَ شَهيدٌ الراوي: سعيد بن زيد المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة : ١١٩/٣ حكم المحدث : إسناده صحيح

مَنْ قُتِلَ دون دِينِهِ فهو شهيدٌ ومن قُتِلَ دون دَمِهِ ؛ فهو شهيدٌ ومن قُتِلَ دون مالِهِ فهو شهيدٌ ومن قُتِلَ دون أهْلِهِ ؛ فهو شهيدٌ الراوي : سعيد بن زيد المحدث : الألباني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة : ٣٤٦٠ حكم المحدث : إسناده صحيح

قالوا : هذا في شرعنا لا في شريعة إبراهيم، قلنا :

١ - فالشرائع تبدل الأحكام لا الأوصاف، فلن يكون الجبان في زماننا ليس جبانا في زمان إبراهيم، لان القبح والحسن لا تبدلهما الشرائع .

٢ - وهل توجد شريعة تجيز للمرء أن يتخلى عن عرضه من الخوف ؟!

٣ - كل الرسل يدينون بالدين الذي عند الله والدين عند الله هو الإسلام (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿ ١٩ ﴾ آل عمران)

قالوا : هو نبي وثقته بالله كفت لئن يأتمنه على عرضه، قلنا : فلم لم يجاهد ويأتمن الله على نفسه ونصره ! أليس هذا أولى أن كانت ثقته بالله متحققة ؟!

قالوا : الله حبس الملك عنها وهذا دليل أن الله معه، قلنا : بل دليل أن الله مع المرأة التي تخلى عنها زوجها .

قالوا : هو يعلم أن الله سيحميه، قلنا :

١ - هو لا يعلم الغيب عندكم .

٢ - لم يعاهد الله خلقه أن يحفظ عرض من تخلى عنه !

## النبي ابراهيم (ص) شاك بالله :

أنَّ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ : نَحْنُ أَحَقُّ بالشَّكِّ مِن إبْرَاهِيمَ إذْ قالَ : {رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي}، ويَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا؛ لقَدْ كانَ يَأْوِي إلى رُكْنٍ شَدِيدٍ، ولو لَبِثْتُ في السِّجْنِ طُولَ ما لَبِثَ يُوسُفُ، لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ .
الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٣٧٢ حكم المحدث : صحيح

قال رقاع الحديث : المعنى هو العكس، أي ان إبراهيم لم يشك بالله ولو كان قد شك لكنت أولى منه بذلك، وبما اني لم اشك فان إبراهيم لم يشك ! ما هذا الشرح ؟! اين هذا المعنى من تلك الالفاظ يا بشر؟!

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَ كَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ الأنعام

فقد كشف الله له (ع) من الملكوت ما جعله من الموقنين في مطلع أمره، اذن فمحال ان يكون قوله (ليطمئن قلبي) على ظاهره لأنه ان كان غير مطمئن بذلك لكان دون المؤمنين منزلة فكيف يكون نبيهم ؟! وكيف كان من الموقنين في اول امره ثم احتاج الى ان يكون من المطمئنين في اخره ؟!

# النبي سليمان (ع) والشيطان ينكح اهله :

تفسير الطبري (٣٢٤/٢) حَدَّثَنِي أَبُو السَّائِبِ السُّوَائِيُّ قَالَ : ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ : " كَانَ الَّذِي أَصَابَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ فِي سَبَبِ أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا : جَرَادَةُ، وَكَانَتْ مِنْ أَكْرَمِ نِسَائِهِ عَلَيْهِ، قَالَ : فَكَانَ هَوَى سُلَيْمَانَ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ لِأَهْلِ الْجَرَادَةِ فَيَقْضِيَ لَهُمْ، فَعُوقِبَ حِينَ لَمْ يَكُنْ هَوَاهُ فِيهِمْ وَاحِدًا. قَالَ : وَكَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْخَلَاءَ أَوْ يَأْتِيَ شَيْئًا مِنْ نِسَائِهِ أَعْطَى الْجَرَادَةَ خَاتَمَهُ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَ سُلَيْمَانَ بِالَّذِي ابْتَلَاهُ بِهِ، أَعْطَى الْجَرَادَةَ ذَاتَ يَوْمٍ خَاتَمَهُ، فَجَاءَ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ سُلَيْمَانَ فَقَالَ لَهَا: هَاتِي خَاتَمِي. فَأَخَذَهُ فَلَبِسَهُ، فَلَمَّا لَبِسَهُ دَانَتْ لَهُ الشَّيَاطِينُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ قَالَ : فَجَاءَهَا سُلَيْمَانُ فَقَالَ : هَاتِي خَاتَمِي فَقَالَتْ: كَذَبْتَ، لَسْتَ بِسُلَيْمَانَ قَالَ : فَعَرَفَ سُلَيْمَانُ أَنَّهُ بَلَاءٌ ابْتُلِيَ بِهِ قَالَ : فَانْطَلَقَتِ الشَّيَاطِينُ فَكَتَبَتْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كُتُبًا فِيهَا سِحْرٌ وَكُفْرٌ ثُمَّ دَفَنُوهَا تَحْتَ كُرْسِيِّ سُلَيْمَانَ، ثُمَّ أَخْرَجُوهَا فَقَرَأُوهَا عَلَى النَّاسِ، وَقَالُوا : إِنَّمَا كَانَ سُلَيْمَانُ يَغْلِبُ النَّاسَ بِهَذِهِ الْكُتُبِ قَالَ : فَبَرِئَ النَّاسُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَأَكْفَرُوهُ، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَأَنْزَلَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : {وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ}، يَعْنِي الَّذِي كَتَبَ الشَّيَاطِينُ مِنَ السِّحْرِ وَالْكُفْرِ، (وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَعَذَرَهُ ".

سنن النسائي الكبرى (٢٧٨/٦) أنا محمد بن العلاء أنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال : كان الذي أصاب سليمان بن داود عليه السلام في سبب امرأة من أهله يقال لها جرادة وكانت أحب نسائه إليه وكان إذا أراد أن يأتي نساءه أو يدخل الخلاء أعطاها الخاتم فجاء أناس من أهل الجرادة يخاصمون قوما إلى سليمان بن داود عليه السلام فكان هوى سليمان أن يكون الحق لأهل الجرادة فيقضي لهم فعوقب حين لم يكن هواه فيهم واحدا فجاء حين أراد الله أن يبتليه فأعطاها الخاتم ودخل الخلاء ومثل الشيطان في صورة سليمان قال هاتي

خاتمي فأعطته خاتمه فلبسه فلما لبسه دانت له الشياطين والإنس والجن وكل شيء جاءها سليمان قال هاتي خاتمي قالت اخرج لست بسليمان قال سليمان عليه السلام إن ذاك من أمر الله إنه بلاء أبتلى به فخرج فجعل إذا قال أنا سليمان رجموه حتى يدمون عقبه فخرج يحمل على شاطئ البحر ومكث هذا الشيطان فيهم مقيم ينكح نساءه ويقضي بينهم فلما أراد الله عز و جل أن يرد على سليمان ملكه انطلقت الشياطين وكتبوا كتبا فيها سحر وفيها كفر فدفنوها تحت كرسي سليمان عليه السلام ثم أثاروها وقالوا هذا كان يفتن الجن والإنس قال فأكفر الناس سليمان حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه و سلم فأنزل الله عز و جل على محمد عليه السلام وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يقول الذي صنعوا فخرج سليمان يحمل على شاطئ البحر قال ولما أنكر الناس لما أراد الله أن يرد على سليمان ملكه أنكروا انطلقت الشياطين جاؤوا إلى نسائه فسألوهن فقلن إنه ليأتينا ونحن حيض وما كان يأتينا قبل ذلك فلما رأى الشيطان أنه حضر هلاكه هرب وأرسل به فألقاه في البحر وفي الحديث فتلقاه سمكه فأخذه وخرج الشيطان حتى لحق بجزيرة في البحر وخرج سليمان عليه السلام يحمل لرجل سمكا قال بكم تحمل قال بسمكة من هذا السمك فحمل معه حتى بلغ به أعطاه السمكة التي في بطنها الخاتم فلما أعطاه السمكة شق بطنها يريد يشويها فإذا الخاتم فلبسه فأقبل إليه الإنس والشياطين فأرسل في طلب الشيطان فجعلوا لا يطيقونه فقال احتالوا له فذهبوا فوجدوه نائما قد سكر فبنوا عليه بيتا من رصاص ثم جاؤوا ليأخذوه فوثب فجعل لا يثب في ناحية إلا أماط الرصاص معه فأخذوه فجاؤوا به إلى سليمان فأمر بحنت من رخام فنقر ثم أدخله في جوفه ثم سده بالنحاس ثم أمر به فطرح في البحر.

عن ابنِ عبَّاسٍ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ قالَ : أرادَ سُليمانُ أن يدخُلَ الخلاءَ فأعطى الجرادةَ خاتمَه وكانَت الجرادةُ امرأتُه وكانت أحبَّ نسائِه إليه فجاءَ الشَّيطانُ في صورةِ سلَيمانَ فقالَ لها : هاتي خاتَمِي فأعطَته إيَّاه، فلمَّا لبسَه دانتْ لهُ الإنسُ والجنُّ والشَّياطينُ، فلمَّا خرجَ سُليمانُ من الخلاءِ قالَ لها : هاتي خاتَمِي قالَت : قد

أعطيْتُه سليمانَ، قال : أنا سُليمانُ ، قالت : كذَبْتَ لستَ سُليمانَ، فجعلَ لا يأتي أحدًا فيقولُ لهُ أنا سُليمانُ إلَّا كذَّبَه، حتَّى جعلَ الصِّبيانُ يرمونَه بالحجارةِ، فلمَّا رأى ذلكَ عرفَ أنَّه من أَمرِ اللهِ عزَّوجلَّ، قالَ : وقامَ الشَّيطانُ يحكُمُ بين النَّاسِ فلمَّا أرادَ اللهُ أن يَردَّ على سليمانَ سلطانَه ألقى في قلوبِ النَّاسِ إنكارَ ذلكَ الشَّيطانِ، قالَ : فأرسلُوا إلى نِساءِ سليمانَ فقالوا لهنَّ : أتُنكِرنَ مِنْ سليمانَ شيئًا ؟ قُلنَ : نعَم إنَّهُ يأتينَا ونحن حُيَّضٌ، وما كان يأتِينا قبلَ ذلكَ، فلمَّا رأىَ الشَّيطانُ أن قد فُطِنَ لهُ ظنَّ أنَّ أمرَه قد انقَطعَ، فكتبُوا كُتبًا فيها سِحرٌ وكُفرٌ فدفنُوها تحتَ كرسيِّ سلَيمانَ ثمَّ أثارُوها وقرأوها على النَّاسِ وقالوا بهذا كانَ يَظهرُ سليمانُ على النَّاسِ فأكفرَ النَّاسُ سلَيمانَ عليهِ السلام فلم يزالُوا يُكفِرونَه، وبعثَ ذلكَ الشَّيطانُ بالخاتمِ فطرحَه في البَحرِ فتلقْته سمكةٌ فأخذَتْه، وكان سُليمانُ يحملُ على شطِّ البحرِ بالأجرِ فجاءَ رجُلٌ فاشترَى سمكًا فيهِ تلكَ السمكةِ الَّتي في بطنِها الخاتَمِ فدعا سُليمانَ فقالَ : تحملْ لي هذا السمَكَ ؟ فقالَ : نعَم، قال : بِكَمْ ؟ قالَ : بسمكَةٍ من هذا السَّمكِ، قال : فحملَ سليمانُ عليهِ السَّلامُ السمكَ ثمَّ انطلقَ بهِ إلى منزلِه فلمَّا انتَهى الرَّجلُ إلى بابِه أعطاه تلكَ السَّمكةِ الَّتي في بطنِها الخاتمِ فأخذَها سليمانُ فشقَّ بطنَها فإذا الخاتَمُ في جوفِها فأخذَه فلبسَه، قالَ : فلمَّا لبسَه دانَتْ لهُ الجنُ والإنسُ والشياطينُ وعادَ إلى حالِه، وهربَ الشَّيطانُ حتَّى دخلَ جزيرةً من جزائرِ البحرِ فأرسلَ سليمانُ في طلبِه وكان شَيطانًا مريدًا فجعلُوا يطلُبونَه ولا يقدِرونَ عليهِ حتَّى وجدُوه يومًا نائمًا فجاءُوا فبنَوا عليهِ بنيانًا من رَصاصٍ فاستيقظَ فوثبَ فجعلَ لا يثبُ في مَكانٍ من البيتِ إلَّا انماطَ معهُ الرَّصاصُ قالَ : فأخذُوه فأوثقُوه وجاءُوا بهِ إلى سلَيمانَ فأُمِرَ بهِ فنُقِرَ لهُ تختٌ من رُخامٍ ثمَّ أدخِلَ في جوفِه ثمَّ سُدَّ بالنُّحاسِ ثمَّ أُمِرَ بهِ فطُرِحَ في البحرِ فذلكَ قولُه وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ قالَ : يَعني الشَّيطانُ الَّذي كان سُلِّطَ عليهِ الراوي : سعيد بن جبير المحدث : ابن كثير المصدر: تفسير القرآن الجزء أو الصفحة : ٥٩/٧ حكم المحدث : إسناده إلى ابن عباس قوي

كلهم ثقات ولا كلام وحكم عنعة الأعمش التي يتحجج السلفية بها :

المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ١٢) وحديث سفيان و أبي إسحق والأعمش ما لم يعلم أنه مدلس يقوم مقام الحجة .

وقال أبو داود : سمعت أحمد سئل عن الرجل يعرف بالتدليس يحتج فيما لم يقل حدثني أو سمعت ؟ قال : لا أدري، فقلت : الأعمش متى تصاد له الألفاظ ؟ قال : يضيق هذا، أي أنك تحتج به : سؤالات أبي داود (ص١٩٩) وشرح علل الترمذي (٣٥٥/١)

ولأهل الحشو والرواية فيه قول، ولأهل العلم والتحقيق قول آخر، أما قول أهل الحشو فذكروا فيه حكايات :

الأولى : قالوا إن سليمان بلغه خبر مدينة في البحر فخرج إليها بجنوده تحمله الريح فأخذها وقتل ملكها، وأخذ بنتا له اسمها جرادة من أحسن الناس فاصطفاها لنفسه وأسلمت فأحبها وكانت تبكي أبدا على أبيها فأمر سليمان الشيطان فمثل لها صورة أبيها فكستها مثل كسوته وكانت تذهب إلى تلك الصورة بكرة وعشيا مع جواريها يسجدن لها، فأخبر آصف سليمان بذلك فكسر الصورة وعاقب المرأة، ثم خرج وحده إلى فلاة وفرش الرماد فجلس عليه تائبا إلى الله تعالى، وكانت له أم ولد يقال لها أمينة إذا دخل للطهارة أو لإصابة امرأة وضع خاتمه عندها وكان ملكه في خاتمه فوضعه عندها يوما، فأتاها الشيطان ساحب البحر على صورة سليمان وقال يا أمينة خاتمي فتختم به وجلس على كرسي سليمان فأتى عليه الطير والجن والإنس، وتغيرت هيئة سليمان فأتى أمينة لطلب الخاتم فأنكرته وطردته فعرف أن الخطيئة قد أدركته فكان يدور على البيوت يتكفف وإذا قال أنا سليمان حثوا عليه التراب وسبوه ثم أخذ يخدم السماكين ينقل لهم السمك فيعطونه كل يوم سمكتين فمكث على هذه الحالة أربعين يوما عدد ما عبد الوثن في بيته، فأنكر آصف وعظماء بني إسرائيل حكم الشيطان وسأل آصف نساء سليمان، فقلن ما يدع امرأة منا في دمها ولا يغتسل من جنابة، وقيل بل نفذ حكمه في كل شيء إلا فيهن، ثم طار الشيطان وقذف الخاتم في البحر فابتلعته سمكة ووقعت

السمكة في يد سليمان فبقر بطنها فإذا هو بالخاتم فتختم به ووقع ساجدا لله، ورجع إليه ملكه وأخذ ذلك الشيطان وأدخله في صخرة وألقاها في البحر.

والرواية الثانية : للحشوية أن تلك المرأة لما أقدمت على عبادة تلك الصورة افتتن سليمان وكان يسقط الخاتم من يده ولا يتماسك فيها، فقال له آصف إنك لمفتون بذنبك فتب إلى الله .

والرواية الثالثة : لهم قالوا إن سليمان قال لبعض الشياطين كيف تفتنون الناس؟ فقال أرني خاتمك أخبرك فلما أعطاه إياه نبذه في البحر فذهب ملكه وقعد هذا الشيطان على كرسيه، ثم ذكر الحكاية إلى آخرها .

إذا عرفت هذه الروايات فهؤلاء قالوا المراد من قوله : (ولقد فتنا سليمان) أن الله تعالى ابتلاه وقوله : (وألقينا على كرسيه جسدا) هو جلوس ذلك الشيطان على كرسيه .

والرواية الرابعة : أنه كان سبب فتنته احتجابه عن الناس ثلاثة أيام فسلب ملكه وألقى على سريره شيطان عقوبة له .

واعلم أن أهل التحقيق استبعدوا هذا الكلام من وجوه الأول : أن الشيطان لو قدر على أن يتشبه بالصورة والخلقة بالأنبياء، فحينئذ لا يبقى اعتماد على شيء من الشرائع فلعل هؤلاء الذين رآهم الناس في صورة محمد وعيسى وموسى عليهم السلام ما كانوا أولئك بل كانوا شياطين تشبهوا بهم في الصورة لأجل الإغواء والإضلال، ومعلوم أن ذلك يبطل الدين بالكلية الثاني : أن الشيطان لو قدر على أن يعامل نبي الله سليمان بمثل هذه المعاملة لوجب أن يقدر على مثلها مع جميع العلماء والزهاد، وحينئذ وجب أن يقتلهم وأن يمزق تصانيفهم وأن يخرب ديارهم، ولما بطل ذلك في حق آحاد العلماء فلأن يبطل مثله في حق أكابر الأنبياء أولى والثالث : كيف يليق بحكمة الله وإحسانه أن يسلط الشيطان على أزواج سليمان؟ ولا شك أنه قبيح : تفسير الرازي المؤلف : الرازي، فخر الدين الجزء : ٢٦ صفحة : ٢٠٨

# النبي سليمان (ع) ونساءه :

١٠٠ - امرأة

عن أبي هريرةَ قال : قال سليمانُ بنُ داودَ عليهما السلامُ لَأَطُوفَنَّ الليلةَ بمائةِ امرأةٍ تَلِدُ كلُّ امرأةٍ غلامًا يُقاتِلُ في سبيلِ اللهِ فقال له المَلَكُ : قل إن شاء اللهُ فلم يَقُلْ ونَسِيَ، فأطاف بهن ولم تَلِدْ منهن إلا امرأةٌ نِصْفَ إنسانٍ قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : لو قال إن شاء اللهُ لم يَحْنَثْ وكان أَرْجَى لحاجتِهِ : الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٥٢٤٢ حكم المحدث : صحيح

٩٠ - امرأة

قال سليمانُ : لأطوفَنَّ الليلةَ على تسعين امرأةً، كلهنَّ تأتي بفارسٍ يُجاهدُ في سبيلِ اللهِ، فقال له صاحبُه : إن شاء اللهُ فلم يقل إن شاء اللهُ، فطاف عليهنَّ جميعًا فلم تحمِلْ منهنَّ إلا امرأةً واحدةً، جاءت بشِقِّ رجلٍ، و أيْمُ الذي نفسُ محمدٍ بيدِه، لو قال : إن شاء اللهُ، لجاهَدُوا في سبيلِ اللهِ فرسانًا أجمعونَ الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٦٦٣٩ حكم المحدث : صحيح

٧٠ - امرأة

قال سليمانُ بنُ داودَ نبيُّ اللهِ لَأَطوفنَّ الليلةَ على سبعينَ امرأةً كلهنَّ تأتي بغلامٍ يقاتلُ في سبيلِ اللهِ فقال له صاحبُه أو الملكُ : قل إن شاء اللهُ فلم يقل ونسِي فلم تأتِ واحدةٌ من نسائِه إلا واحدةٌ جاءت بشقِّ غلامٍ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : ولو قال : إن شاء اللهُ، لم يَحنَثْ، وكان درَكًا له في حاجتِهِ الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٦٥٤ حكم المحدث : صحيح

٦٠ - امرأة

أنَّ نبيَّ اللهِ سليمانَ عليه السلامُ كان له ستون امرأةً فقال : لأطوفنَّ الليلةَ على نسائي فلتحملَنَّ كلُّ امرأةٍ ولتلدَنَّ فارسًا يُقاتلُ في سبيلِ اللهِ فطاف على نسائِه فما ولدت منهن إلا امرأةٌ ولدت شِقَّ غلامٍ قال نبيُّ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : لو كان سليمانُ استثنى لحملت كلُّ امرأةٍ منهنَّ، فولدت فارسًا يُقاتلُ في سبيلِ اللهِ الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٧٤٦٩ حكم المحدث : صحيح

الظاهر ان ابا هريرة ينسى كذباته أحيانا .

# النبي يوسف (ع) عند العامة :

ابن عباس :

١٧٦ - حدثنا محمد عبد الله بن يزيد المقري ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَمِّ يُوسُفَ فَقَالَ : حَلَّ الْهِمْيَانَ وَجَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ الْخَاتِنِ فَنُودِيَ : يَا ابْنَ يَعْقُوبَ أَتَزْنِي؟ فَيَكُونَ مِثْلُكَ مِثْلَ طَائِرٍ سَقَطَ رِيشُهُ، فذهب يطير فلم يستطع : تعليق المحقق : اسناده صحيح : تفسير ابن ابي حاتم ط دار بن الجوزي (٣٨٥/٩)

١٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا صَفْوَانُ، ثنا الْوَلِيدُ، ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ : وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ : قَالَ : لَمَّا هَمَّتْ بِهِ تَزَيَّنَتْ ثُمَّ اسْتَلْقَتْ عَلَى فِرَاشِهَا وَهَمَّ بِهَا وَجَلَسَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا يَحِلُّ ثِيَابَهُ، فَنُودِيَ مِنَ السَّمَاءِ يَا ابْنَ يَعْقُوبَ، لَا تَكُنْ كَطَائِرٍ نُتِفَ رِيشُهُ فَبَقِيَ لَا رِيشَ لَهُ، فَلَمْ يَتَّعِظْ عَلَى النِّدَاءِ شَيْئًا، أَيْ : لَمْ يَفْصِمْ، حَتَّى رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ، جِبْرِيلَ فِي صُورَةِ يَعْقُوبَ، عَاضًّا عَلَى أُصْبُعَيْهِ فَفَزِعَ : تعليق المحقق : اسناده حسن لغيره : تفسير ابن ابي حاتم ط دار بن الجوزي (٣٨٦/٩)

١٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ قَالَ : مَثُلَ لَهُ يَعْقُوبُ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِهِ، فَخَرَجَتْ شَهْوَتُهُ مِنْ أَنَامِلِه : تعليق المحقق : اسناده صحيح : تفسير ابن ابي حاتم ط داربن الجوزي (٣٨٩/٩)

١٨٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : قِيلَ لابْنِ عَبَّاسٍ : مَا بَلَغَ مِنْ هَمِّ يُوسُفَ؟ قَالَ : أَطْلَقَ تِكَّةَ سَرَاوِيلِهِ، وَقَعَدَ مِنْهَا ذَلِكَ الْمَقْعَدَ، فَمَثُلَ لَهُ يَعْقُوبُ فِي سَقْفِ الْبَيْتِ عَاضًّا عَلَى إِبْهَامِهِ، فَانْتَزَعَ اللَّهُ كُلَّ شَهْوَةٍ كَانَتْ

فِي جَسَدِهِ فَخَرَجَ يَسْعَى إِلَى بَابِ الْبَيْتِ : تعليق المحقق : اسناده صحيح : تفسير ابن ابي حاتم ط داربن الجوزي (٣٨٩/٩)

٣٣٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ} قَالَ : مُثِّلَ لَهُ يَعْقُوبُ فَضَرَبَ صَدْرَهُ فَخَرَجَتْ شَهْوَتُهُ مِنْ أَنَامِلِهِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ : تعليق الذهبي : على شرط البخاري ومسلم : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٢ صفحة : ٣٧٧

١١١٦- حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ نا سُفْيَانُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ : {لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ} قَالَ : حَلَّ الهِمْيان وَجَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ الخَاتِنِ، فَنُودِيَ : أَتَزْنِي يَا ابْنَ يَعْقُوبَ فَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الطَّائِرِ ذهب يطير فسقط ريشه : تعليق المحقق : سنده صحيح : التفسير من سنن سعيد بن منصور- محققا المؤلف : سعيد بن منصور الجزء : ٥ صفحة : ٣٨٦

١١١٧- حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ : نا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُسأل : مَا بَلَغَ مِنْ هُمُومِ يُوسُفَ؟ قَالَ : حلَّ الهِميانَ وَجَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ الْخَاتِنِ : تعليق المحقق : سنده صحيح وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦ / ٣٥ رقم ١٩٠١٦ و١٩٠١٧) من طريق سفيان بن عيينة به : التفسير من سنن سعيد بن منصور- محققا المؤلف : سعيد بن منصور الجزء : ٥ صفحة : ٣٨٧

مجاهد :

١٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، ثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا قَالَ : حَلَّ سَرَاوِيلَهُ حَتَّى بَلَغَ ثُنَّتَهُ، فَمَثُلَ لَهُ يَعْقُوبُ فَضَرَبَ فِي

صَدْرِهِ، فَخَرَجَتْ شَهْوَتُهُ مِنْ أَنَامِلِهِ : تعليق المحقق : اسناده صحيح ولا تضر عنعنة الاعمش لأنه قد توبع : تفسير ابن ابي حاتم ط داربن الجوزي (٣٨٧/٩)

[١١٢١]- حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ : نا أَبُو مغيرة عن الأعمش عن مُجَاهِدٍ، قَالَ : لَمَّا جَلَسَ مِنْهَا يُوسُفُ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ وحلَّ السَّرَاوِيلَ حَتَّى بَلَغَتِ الثَّفِن، تمثَّل لَهُ يَعْقُوبُ فَضَرَبَ صَدْرَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ : يَا يُوسُفُ، فَخَرَجَتْ شَهْوَتُهُ مِنْ أنامله : تعليق المحقق : سنده ضعيف لما تقدم عن رواية الأعمش عن مجاهد، وأما أبو المغيرة فإنه قد توبع كما سيأتي، وقد مضى بعضه بسند صحيح برقم [١١١٩] وذكرت هناك أنه من الإسرائيليات فيما يظهر، وسيأتي بسند صحيح أيضًا إلى مجاهد : التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا المؤلف : سعيد بن منصور الجزء : ٥ صفحة : ٣٩٠

محمد بن اسحاق :

١٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا سَلَمَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَوْلُهُ : وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ تُطِيعُهُ مَرَّةً، وَتُخِيفُهُ مَرَّةً أُخْرَى، وَتَدْعُوهُ إِلَى لَذَّةٍ وَهِيَ مِنْ حَاجَةِ الرِّجَالِ، فِي جَمَالِهَا وَحُسْنِهَا وَمُلْكِهَا، وَهُوَ شَابٌّ مُقْتَبَلٌ يَجِدُ مِنْ شَبَقِ الرِّجَالِ مَا يَجِدُ الرِّجَالُ حَتَّى رَقَّ لَهَا مِمَّا يَرَى مِنْ كَلَفِهَا بِهِ، وَلَمْ يَتَخَوَّفْ مِنْهَا حَتَّى هَمَّ بِهَا وَهَمَّتْ بِهِ، حَتَّى دَخَلُوا فِي بَعْضِ بُيُوتِهِ فَلَمَّا هَمَّ وَتَهَيَّأَ لِذَلِكَ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ فَانْكَشَفَ عَنْهَا هَارِبًا : تعليق المحقق : اسناده صحيح : تفسير ابن ابي حاتم ط داربن الجوزي (٣٨٨/٩)

الحسن البصري :

١٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ قَالَ : رَأَى يَعْقُوبَ عَاضًّا عَلَى أَصَابِعِهِ يَقُولُ : يُوسُفُ، يُوسُفُ : تعليق المحقق : اسناده صحيح : تفسير ابن ابي حاتم ط داربن الجوزي (٣٩٠/٩)

١١٢٠- حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ : نا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ : رَأَى تِمْثَالَ يعقوب عَاضًّا على إصبعه : تعليق المحقق : سنده صحيح عن الحسن البصري : التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا المؤلف : سعيد بن منصور الجزء : ٥ صفحة : ٣٨٩

قتادة :

١٨٦ - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَوْلُهُ : لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ : رَأَى آيَةً مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ حَجَزَهُ اللَّهُ بِهَا، عَنْ مَعْصِيَتِهِ : تعليق المحقق : اسناده صحيح : تفسير ابن ابي حاتم ط داربن الجوزي (٩/٣٩٠)

١٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا صَفْوَانُ، ثنا الْوَلِيدُ، ثنا خُلَيْدٌ وَسَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : مَثُلَ لَهُ يَعْقُوبُ عَاضًّا عَلَى أُصْبُعَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ : أيا يوسف أتتهم بِعَمَلِ السُّفَهَاءِ وَأَنْتَ مَكْتُوبٌ فِي الأَنْبِيَاءِ؟ فَذَلِكَ الْبُرْهَانُ، فَانْتَزَعَ اللَّهُ كُلَّ شَهْوَةٍ كَانَتْ فِي مَفَاصِلِهِ : تعليق المحقق : اسناده حسن لغيره : تفسير ابن ابي حاتم ط داربن الجوزي (٩/٣٩١)

سعيد بن جبير:

١٨٩ - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا الْحِمَّانِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ : لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ قَالَ : حَلَّ السَّرَاوِيلَ، وَجَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ الْخَاتِنِ، فَرَأَى صُورَةً فِيهَا وَجْهُ يَعْقُوبَ عَاضًّا عَلَى أَصَابِعِهِ فَدَفَعَ صَدْرَهُ فَخَرَجَتِ الشَّهْوَةُ مِنْ أَنَامِلِهِ، فَكُلُّ وَلَدِ يَعْقُوبَ قَدْ وَلَدَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ إِلا يُوسُفَ فَإِنَّهُ نَقَصَ بِتِلْكَ الشَّهْوَةِ وَلَدًا : تعليق المحقق : اسناده حسن لغيره : تفسير ابن ابي حاتم ط داربن الجوزي (٩/٣٩١)

# النبي يوسف (ع) عند الشيعة :

حدثنا أبي رحمه الله قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان ابن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن إسماعيل عن صالح عن علقمة قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام... يا علقمة إن رضا الناس لا يملك وألسنتهم لا تضبط، فكيف تسلمون مما لم يسلم منه أنبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام ؟ ألم ينسبوا يوسف عليه السلام إلى أنه هم بالزنا ؟ ألم ينسبوا أيوب عليه السلام الى أنه ابتلى بذنوبه ؟ ألم ينسبوا داود عليه السلام إلى أنه تبع الطير حتى نظر إلى امرأة أوريا فهواها ؟ وأنه قدم زوجها أمام التابوت حتى قتل ثم تزوج بها ؟ : الأمالي المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١٦٤

حدثنا أحمد بن زياد رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال : حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال : حدثنا أبو الصلت الهروي قال : لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من أهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر أهل المقالات، فلم يقم أحد إلا وقد ألزمه حجته كأنه قد ألقم حجرا قام إليه علي بن محمد بن الجهم فقال له : يا بن رسول الله أتقول بعصمة الانبياء؟ قال : بلى قال : فما تعمل في قول الله عز وجل : ... وأما قوله عز وجل في يوسف : (ولقد همت به وهم بها) فإنها همت بالمعصية، وهم يوسف بقتلها إن أجبرته، لعظم ما داخله، فصرف الله عنه قتلها والفاحشة، وهو قوله : كذلك لنصرف عنه السوء (يعني القتل) والفحشاء (يعني الزنا) ... : الأمالي المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١٥٣

١ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب وعلى بن عبد الله الوراق رضى الله عنهم قالوا : حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم قال : حدثنا القاسم بن محمد البرمكى قال : حدثنا أبو الصلت

الهروي قال : لما جمع المأمون لعلى بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من أهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر المقالات ... وأما قوله عز وجل في يوسف (ولقد همت به وهم بها) فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل : (كذلك لنصرف السوء والفحشاء) يعنى القتل والزنا : عيون أخبار الرضا (ع) المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٢ صفحة : ١٧١

حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ وَ عِنْدَهُ الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى (ع) فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ لَيْسَ مِنْ قَوْلِكَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ مَعْصُومُونَ قَالَ بَلَى قَالَ ... فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِها لَوْ لا أَنْ رَأى بُرْهانَ رَبِّهِ فَقَالَ الرِّضَا (ع) لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ لَوْ لَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بِهَا كَمَا هَمَّتْ بِهِ لَكِنَّهُ كَانَ مَعْصُوماً وَ الْمَعْصُومُ لَا يَهُمُّ بِذَنْبٍ وَ لَا يَأْتِيهِ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ (ع) أَنَّهُ قَالَ هَمَّتْ بِأَنْ تَفْعَلَ وَ هَمَّ بِأَنْ لَا يَفْعَلَ : عيون أخبار الرضا (ع) المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٠١

# النبي داوود (ع) يحكم بالباطل :

كَانَتِ امْرَأَتَانِ معهُما ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذِّئْبُ فَذَهَبَ بِابْنِ إِحْدَاهُمَا، فَقالَتْ لِصَاحِبَتِهَا : إِنَّما ذَهَبَ بِابْنِكِ، وَقالتِ الأُخْرَى : إِنَّما ذَهَبَ بِابْنِكِ، فَتَحَاكَمَتَا إلى دَاوُدَ عليه السَّلَامُ فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى، فَخَرَجَتَا علَى سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ عليهما السَّلَامُ فأخْبَرَتَاهُ، فَقالَ : ائْتُونِي بالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بيْنَهُمَا، فَقالتِ الصُّغْرَى : لا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هو ابنُهَا فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاللَّهِ إنْ سَمِعْتُ بالسِّكِّينِ قَطُّ إِلَّا يَومَئذٍ، وَما كُنَّا نَقُولُ إِلَّا المُدْيَةَ. الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٦٧٦٩ حكم المحدث : صحيح

بيْنَما امْرَأَتانِ معهُما ابْناهُما، جاءَ الذِّئْبُ، فَذَهَبَ بابْنِ إحْداهُما، فقالَتْ هذِه لِصاحِبَتِها : إنَّما ذَهَبَ بابْنِكِ أنْتِ، وقالتِ الأُخْرَى : إنَّما ذَهَبَ بابْنِكِ، فَتَحاكَمَتا إلى داوُدَ، فَقَضَى به لِلْكُبْرَى، فَخَرَجَتا علَى سُلَيْمانَ بنِ داوُدَ عليهما السَّلامُ، فأخْبَرَتاهُ، فقالَ : ائْتُونِي بالسِّكِّينِ أشُقُّهُ بيْنَكُما، فَقالتِ الصُّغْرَى : لا يَرْحَمُكَ اللَّهُ، هو ابنُها، فَقَضَى به لِلصُّغْرَى . قالَ : قالَ أبو هُرَيْرَةَ : واللَّهِ إنْ سَمِعْتُ بالسِّكِّينِ قَطُّ إِلَّا يَومَئذٍ، ما كُنَّا نَقُولُ إِلَّا المُدْيَةَ . الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٧٢٠ حكم المحدث : صحيح

# نبي غاية في الرقة :

سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، يقولُ : قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الأنْبِيَاءِ، فأمَرَ بقَرْيَةِ النَّمْلِ، فَأُحْرِقَتْ، فأوْحَى اللَّهُ إلَيْهِ : أنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ تُسَبِّحُ .
الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٠١٩ حكم المحدث : صحيح

نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الأنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فأمَرَ بجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِن تَحْتِهَا، ثُمَّ أمَرَ ببَيْتِهَا فَأُحْرِقَ بالنَّارِ فأوْحَى اللَّهُ إلَيْهِ : فَهَلَّا نَمْلَةً واحِدَةً . الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٣١٩ حكم المحدث : صحيح

بينما حكم الله في أن لا تزر وازرة وزر أخرى كان قديما : (أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُوَازِرَةٌ وِزْرَأُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾ النجم) .

# المحتويات :


**النبى الافضل ..... ٣**

النبي يونس (ع) لا نبي خير منه : ..... ٤

النبي أبراهيم (ع) خير البرية : ..... ٨

النبي يوسف (ع) اكرم خلق الله : ..... ١٠

النبي (ص) متردد لمكانة موسى (ع) : ..... ١١

لا تخيروني على الأنبياء (ع) : ..... ١٢

النبي عيسى وامه (ع) خير البشر : ..... ١٣

النبي محمد (ص) خير ولد ادم : ..... ١٥

افضلية النبي (ص) عند الشيعة : ..... ١٨

**اساءات العامة للرسل ..... ٢٧**

ستر النبي (ص) عند العامة : ..... ٢٨

ستر النبي (ص) عند الشيعة : ..... ٣٢

غيرة النبي (ص) عند العامة : ..... ٣٣

غيرة النبي (ص) عند الشيعة : ..... ٣٣

النبي (ص) يخطئ عند العامة : ..... ٣٥

النبي (ص) مسدد عند الشيعة : ..... ٣٥
النبي (ص) شهواني :..... ٣٧
النبي (ص) فظ غليظ :..... ٣٩
النبي (ص) لا يستر امراته :..... ٤١
النبي (ص) واية الحجاب :..... ٤٢
النبي (ص) وعمر والشيطان :..... ٤٦
النبي (ص) يأكل الميتة :..... ٤٨
النبي (ص) يحاول الانتحار :..... ٤٩
النبي (ص) يأمر بقتل الكلاب ثم ينهرهم لفعل ذلك !..... ٥٢
النبي (ص) يخالف القران :..... ٥٣
النبي (ص) يبول قائما وعمر يتنزه عن ذلك :..... ٥٥
النبي (ص) مسحور عندهم :..... ٥٦
النبي (ص) يدعو على اليتيمة :..... ٦٠
النبي (ص) وحديث ما أنا بقارئ :..... ٦١
النبي (ص) واليهودية وعذاب القبر :..... ٦٦
النبي (ص) يتعلم من اليهودي :..... ٦٨
النبي (ص) واليهود وصيام عاشوراء :..... ٧٠
النبي (ص) والمخنث هيت :..... ٧١
وفاة موسى (ع) عند العامة : ..... ٧٣
وفاة موسى (ع) عند الشيعة : ..... ٧٤
النبي موسى (ع) يعاقب الحجر :..... ٧٥

النبي موسى (ع) عاري : ..... ٧٦
النبي ابراهيم (ع) عند العامة : ..... ٨٣
النبي ابراهيم (ع) عند الشيعة : ..... ٨٦
النبي ابراهيم (ع) والملك : ..... ٨٨
النبي ابراهيم (ص) شاك بالله : ..... ٩٢
النبي سليمان (ع) والشيطان ينكح اهله : ..... ٩٤
النبي سليمان (ع) ونساءه : ..... ٩٩
النبي يوسف (ع) عند العامة : ..... ١٠١
النبي يوسف (ع) عند الشيعة : ..... ١٠٥
النبي داوود (ع) يحكم بالباطل : ..... ١٠٧
نبي غاية في الرقة : ..... ١٠٨
**المحتويات** : ..... **١٠٩**